



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات
قسم الترجمة
تخصص: عربي-إنجليزي-عربي



ترجمة الأناشيد الوطنية: النشيد الوطني الجزائري "قسما"
-أنموذجا- دراسة مقارنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة

إشراف الأستاذة
شعبان صاري زليخة

إعداد الطالبتين:
* شويرف فاطمة الزهراء
* بودية شيهاز

أعضاء لجنة المناقشة

لجنة المناقشة		
رئيسا	أستاذة التعليم العالي	أ.د. بن دحمان نسيم
مناقشا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. كرم الشريف
مشرفا مقرا	أستاذة التعليم العالي	أ.د. شعبان صاري زليخة

السنة الجامعية 2024/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء:

بسم الله خالقي وميسر أموري وعصمة أمري لك الحمد والامتنان
الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله، فالحمد لله على
البدء والختام.

أهدي هذا النجاح إلى نفسي أولا وإلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة، دمت
لي سندا لا عمر له.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضني قلبها قبل يديها وسهلت لي
الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي أنارت لي طريقي، إلى الامرأة
التي كالخت وناضلت ومن أفنت عمرها في سبيل أن أحقق طموحي ومهدت لي
طريق العلم "والدتي حفظها الله لي".

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب الذي لا ينفصل اسمي عن اسمه، إلى من تربيت
على يديه والرجل الأبرز بحياتي الذي شقى طوال حياته ليراني في أعلى المراتب "أبي
العزیز حفظه الله لي".

إلى الأيادي الخفية إخوتي أسماء وفتح الله دمت لي سندا.
إلى روح جدتي الطاهرة -رحمها الله-

وأخيرا أهدي هذا العمل إلى من قاسمني كل لحظة في تحرير هذه المذكرة وكانت لي
رفيقة شاركتني فرحة ومشقة هذه المذكرة، صديقتي شيهاز

شويرف فاطمة الزهراء

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى نفسي أولاً وإلى كل من علّمني حرفاً وكان لي سنداً
إلى أعلى الناس في حياتي، وسندي في الدنيا والديّ الحبيبين — أطال الله في
عمرهما —

صاحبة القلب الطيب والحنون، التي أعانتني دائماً بدعواتها، التي بفضل صبرها
ودعمها اللامنتهي أصبحت ما أنا عليه اليوم، إلى جنتي فوق الأرض أُمي
صديقتي وحبيبتي.

إلى الذي حملت اسمه بكل اعتزاز، الذي رباني أحسن تربية، أبي العزيز.
إلى توأم روحي أخويّ العزيزين مليك وريهام.
إلى ذكرى جدتي وجدي الغاليين اللذان لو كنا حاضرين لتغلغلت الأعين حبا،
فخراً، وسعادة من أجلي، أفنقدهما كثيراً — رحمهما الله —
إلى رفيقة دربي وصديقتي في السراء والضراء وشريكتي في هذا العمل، فاطمة
الزهراء.

بودية شيهاز

الشكر والعرفان

﴿وَإِذْ تَأَذَّرَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

[إبراهيم: 7]

فالحمد لله والشكر لله على عظيم فضله ونعمه، الحمد لله الذي يسّر لنا أمورنا ووفقنا وسهّل لنا التقدم إلى الأمام وإنجاز هذا العمل.

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة السيدة "شعبان صاري زليخة" على كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات قيّمة ما ساهمت في تحسين مذكرتنا.

كما نتقدم بأحر وأعز كلمات الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة.

ثم الشكر الخالص للسيد بن عيسى عز الدين ، السيد يحيى حمات مدير المتحف الجهوي للمجاهد ، والدكتور أحمد بن داود لمساعدتنا وتلبية حاجتنا في كل ما يخص موضوع بحثنا.

وأخيرا نشكر كل من قدّم لنا العون والمساندة سواء من قريب أو بعيد.

نسأل الله أن يجزيكم خير الجزاء.

بودية شيهاز

شويرف فاطمة الزهراء

مقدمة

يمثل الأدب الشعبي ذاكرة الشعب ويرسم ثقافته ويحفظ تاريخه وهو رمز من الرموز الشائعة لحضارة الأمة، وهو متنوع من حيث شكله ومضمونه، ومن أهم أنواعه نجد الأناشيد الشعبية ومن ضمنها تلك التي تجسد الثورة الجزائرية وأهمها النشيد الوطني قسما.

لقد كان النشيد الوطني الجزائري أحسن معبر ومترجم لثورة وأمجاد وتاريخ الأمم مما جعله لصيقا بالدولة التي يروي وقائعها حيث أنه ينقل لنا أحداثا أليمة لما قاصته البلاد كما يروي لنا مشاعر وأحاسيس ساهمت في التواصل بين الأجيال من أجل تعزيز حب الوطن.

ومنه استوحينا عنوان بحثنا الذي يتمثل في "ترجمة الأناشيد الوطنية : النشيد الوطني الجزائري "قسما" -أنموذجا- دراسة مقارنة " لشاعر الثورة الجزائرية "مفدي زكرياء" من الشعراء الذين مجدوا الثورة وعبروا في شعرهم عن تواجدهم في الأرض رغم الاضطهاد، حيث تميز مفدي زكرياء بالنزعة الوطنية القومية والذي كرّس قلمه وكلماته فداء لوطنه وذلك من خلال عدة أعمال وأشعار أدبية. فوقع اختيارنا على النشيد الوطني الرسمي للجزائر "قسما"، الذي يتوارى لنا بين أسطره معان مبعجلة بتضحيات الجسام لأبناء الجزائر من أجل نيل الحرية والذي نادى إلى الجهاد ضد المستعمر الفرنسي لما ارتكبه في الجزائر من قمع وسلب للحريات طوال 132 سنة حيث قاسى الشعب ويلات الاستعمار.

ولعل أهم دافع حفزنا لاختيار هذا الموضوع القيم هو حبنا الكبير للوطن وشغفنا لمجالنا الدراسي حيث جمعنا بينهما في هذا الإنجاز الذي لم يسبق التطرق إليه، وهذا الذي زاد من إصرارنا وعزمنا للعمل عليه وما يميزه من حيوية ، ومنه طرحنا الإشكال التالي: «إشكالية ترجمة النشيد الوطني الجزائري مقارنة مع الترجمة الآلية Chat GPT-».

حيث يعالج هذا البحث مجموعة من التساؤلات أهمها:

- 1- هل يمكن ترجمة النشيد الوطني؟
- 2- هل يمكن المحافظة على المعنى و الشكل ؟
- 3- من هي الأقرب إلى الصواب بين كل من الترجمة البشرية و الترجمة الآلية؟

اعتمدنا منهجا وصفيا مقارنا وذلك من خلال عرض ترجمة كاملة ومقارنتها وتحليلها مع الترجمة الآلية وكانت خطة بحثنا كالآتي:

لقد قسمنا مذكرتنا إلى فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي، وكل فصل إلى مبحثين، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى كل ما يخص الترجمة وذلك من خلال تعريف شامل لها مع ذكر أهم تقنياتها ونظرياتها وأساليب نقدها، أما المبحث الثاني من نفس الفصل فكان مخصصا للترجمة المتخصصة والترجمة الأدبية.

أما الفصل الثاني فكانت فاتحته تعريف الأناشيد الوطنية والنشيد الوطني الجزائري، وبذلك معرفين رجلا من رجال الهمم «مفدي زكرياء» وهو ممثل لشعب بلغته الانفعالية والوجدانية وحماسه تثبت الروح الوطنية والإخلاص. إلى جانب هذا قمنا بدراسة شاملة لكل مراحل التلحين حيث إنه مر بعدة تلحينات حتى وصل إلينا كما نسمعه اليوم. أما المبحث الثاني من الفصل التطبيقي فخصصناه للترجمة، إذ قمنا بترجمة النشيد كاملا بكل دقة، فهو يعتبر مهمّا إذ يمثل قيما تهدف إلى التغني بالعروبة وحب الوطن، حيث قابلناه بترجمة الذكاء الاصطناعي التي تعتبر هي الأخرى استخداما تكنولوجيا هاما تهدف للدقة والإتقان.

أما بشأن الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز هذا البحث نذكر منها ضيق الوقت حيث تطلب ترجمة هكذا نوع من الشعر وقتا طويلا من أجل الجودة العالية، كما تفاجأنا بقلّة المصادر والمراجع التي تخدم البحث بشكل مباشر بالخصوص المراجع التي تعنى بقصة النشيد الوطني الجزائري. ما سهل مهمتنا قليلا هو الاعتماد على بعض الكتب والمؤلفات المهمة بهذا المجال القديمة والحديثة نذكر منها كتاب "استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني"، دراسة تداولية لـ يونسى فضيلة، وكتاب "تاريخ ملحمة نشيد قسما" للأستاذ الأمين بشيشي والأستاذ عبد الرحمن بن حميدة، وكتابات الشاعر مفدي زكرياء، وكتب الترجمة، مجموعة محاضرات ومواقع إلكترونية.

أتمننا بحثنا بخاتمة شاملة لجميع المباحث والفصول، عارضين فيها أهم النتائج مع إدراج بعض الملاحق المهمة التي زادت روحا للبحث.

شويرف فاطمة الزهراء/بودية شيهاز تلمسان يوم 2024/05/17



الفصل الأول: الترجمة ومفهومها العام

المبحث الأول:

- تعريف الترجمة.
- تقنيات الترجمة.
- نظريات الترجمة.
- النقد الترجمي.

المبحث الثاني:

- الترجمة المتخصصة
- الترجمة الأدبية

إن تبادل المعرفة بين البشر يفرض اللجوء إلى الترجمة التي تعد فنا راقيا في ميادين متعددة عبر العصور، حيث تكون بين لغتين مختلفتين تتمثل في نقل المعلومات وثقافات وقيم بين شعوب مختلفة اللسان لتفجير الحواجز العلمية والفكرية مما يشمل فهما أعمق وتفاعلا بشريا متقدما.

الترجمة ما هي إلا تعبير بالقول أو الكتابة ومحاولة للفهم والإفهام وتوصيل الرسالة بحيث يقوم المترجم بترجمة نص مكتوب أي النص المصدر إلى النص الهدف أي اللغة المراد الترجمة إليها إما بشكل فكري، تلقائي و فطري. يلزم على الدول أن تتخذ خطى مبتكرة نحو إبراز أهمية وعظمة فن الترجمة إذ تعزز الحاجة المتزايدة إليها يوما بعد يوم.

المبحث الأول:

1- تعريف الترجمة:

أ- لغة: للترجمة عدة تعريفات في قواميس اللغة العربية، حيث جاءت في لسان العرب لابن منظور: "يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى تُرْجَمَان وهو الذي يفسر الكلام"¹.

أما في المعجم الوسيط: "تَرْجَمَ الكلامَ، بَيَّنَّه ووضَّحَه: نَقَلَ من لغة إلى أخرى ترجمة مسيرته وحياته"².

"الترجمة هي بيان وتوضيح للكلام المنقول عن لغة أخرى، جاءت من الفعل تَرْجَمَ يُترجمُ ترجمة، وهي تفيد التبليغ والتفسير والنقل بمعنى تحويل الكلمات بما يقابله من كلمات مطابقة للمعنى أي عملية نقل الكلام من اللغة الأصلية إلى لغة أخرى بغرض توصيل الفكرة التي طرحها كاتب أو قائل النص الأصلي"³.

اتسم لنا بالوضوح والجلاء أن عملية الترجمة تتمثل في تحويل النص الأصلي من اللغة الأم إلى لغة هدف معينة ويرتبط هذا الفعل بشخص يمتلك مهارات فائقة في فنون اللغة يُعرف بالمترجم.

1 - محمد الديداوي، منهج المترجم بين الكتابة والإصلاح والموابة والاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص02.

2 - معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروط الدولية، ط4، 2004م، ص13.

3 - أحمد التيجاني ماهر أحمد، الترجمة بمنظور فقائها باللغة الإشكالية والطرف استراتيجيات المعالجة، الدكاترة، كلية الدراسات العليا كلية اللغات، جامعة السداد للعلوم والتكنولوجيا، 2018م، ص63.

ب - اصطلاحاً: الترجمة تتمثل ببساطة تجسيد معنى النص الأصلي بلغة مختلفة مع الالتزام بجميع معانيه وأهدافه لتبلغ فهما دقيقاً وشاملاً في لغة مستهدفة مختلفة كما عرفت ب : "تعني التعرب عن معنى الكلام في اللغة الأولى بجميع معاني ومقاصد الكلام على اللغة الثانية، ويشير المصطلح العام في كلمة ترجمة على عملية نقل الأفكار والمفاهيم والمضامين من لغة الأصل إلى اللغة المنقول إليها سواء إن كانت هذه اللغة في صفة مكتوبة (مقروءة) أو منطوقة (شفوية)¹.

"لقد أورد جرمني مندي في كتابه مدخل إلى الدراسات الترجمة: نظريات وتطبيقات: (Introduction into translation studies: theories and practices) التعريف الآتي لمصطلح الترجمة قائلاً فيه: أما مصطلح الترجمة فله دلالات عديدة، فهو يمكن أن يشير إلى ميدان الموضوع عموماً أو الناتج عنه (وهو النص الذي تمت ترجمته)، أو العملية (وهي فعل إنتاج الترجمة)، وتستلزم عملية الترجمة بين لغتين مكتوبتين مختلفتين أن يقوم المترجم بتحويل نص أصلي مكتوب (نص المصدر) إلى نص مكتوب (نص الهدف)².

2- تقنيات الترجمة:

يرى الكنديان "فينان وداربلنه" أن عملية الترجمة تخضع إلى مراحل وإجراءات ينبغي أن تطبق على النص أثناء نقله من لغة إلى أخرى، وقد وضعها ضمن نوعين: الترجمة المباشرة والترجمة غير المباشرة.

[I] - تقنيات الترجمة المباشرة:

هي تقنيات يستعملها المترجم دون إحداث تغييرات على مستوى الكلمة أو الجملة وتنقسم إلى:

• الاقتراض (Browning) :

وهو النقل الحرفي للكلمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف أي بهذه التقنية يتم الاعتماد على استخدام بعض المصطلحات الأصلية من اللغة الأم دون تغيير عند الترجمة، يتمثل الهدف الرئيسي

¹ - المرجع نفسه، ص 63، 64.

² - جرمني مندي، مدخل إلى دراسات الترجمة، هشام علي، دار كلمة، أبو ظبي، 2009، ص 17.

لاستخدام هذه التقنية في الحفاظ على أصالة المصطلح الموجود في لغة المصدر، حيث يتم اقتراضه بشكل مباشر من لغته الأصلية، مثال: تسونامي = Tsunami، فوبيا = Phobia.

«الاقتراض تقنية مباشرة تنصب أساسا على نقل مصطلحات الأعجمية إلى اللغة العربية، وهدفها في العربية التعريب، فقد تعاملت مع الفكر اليوناني بهذه التقنية إلى أن تمكن العرب من وضع المقابل»¹.

• المحاكاة أو النسخ:

حسب فيني وداربلي فهو:

«Le calque est un emprunt d'une genre particulier : on emprunte à la langue étrangère le syntagme mais on traduit littéralement les éléments qui le composent»².

«النسخ هو عبارة عن اقتراض الصيغة من اللغة الأصلية (اللغة الأجنبية) وترجمة مفرداتها ترجمة حرفية» (ترجمتنا).

وبالتالي تعزز هذه التقنية قدرة المترجم في الحفاظ على معنى المصطلح أو العبارة الأصلية بشكل دقيق وحرفي في اللغة الهدف، كما تستخدم هذه الطريقة بشكل كبير في ترجمة المصطلحات التي يصعب ترجمتها بدقة إلى اللغة الأخرى.

• الترجمة الحرفية (literal translation):

«وتعني الانتقال من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف للحصول على نص صحيح من الناحيتين التركيبية والدلالية، وذلك بتقيد المترجم بالإجبارات اللسانية فقط، ويشير فيني وداربلي إلى أن الترجمة الحرفية حل فريد وإرجاعي وكامل في حد ذاته يشيع كثيرا عندما تستحيل الترجمة بأسلوب آخر وبالأخص عندما تكون الترجمة بين لغتين من أصل واحد كالترجمة من اللغة الفرنسية إلى الإيطالية والعكس مثلا. كما

¹ - قرماد مريم، دور الترجمة الإشهارية في التسويق، ترجمة شعارات منتوجات التجميل أمودجا، ماستر، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019م، ص6.

² - J.P. Vinay, J. Darbelnet, P47.

ينصحان المترجم حين إستعماله لهذا الأسلوب ويجد في النتيجة أن الترجمة غير مقبولة أن يلجأ إلى الترجمة الحرة»¹.

عندما يتم ترجمة النص كلمة بكلمة دون التوخي والنظر إلى السياق فإن ذلك ينتج إلى ترجمة حرفية التي تفتقر إلى البعد الدلالي، وبالتالي لا تكون ترجمة موفقة وصحيحة في تقديم المعنى المناسب.

II - تقنيات الترجمة غير المباشرة:

الترجمة غير المباشرة هي التي تستخدم حين يكون هناك تباعد لغوي بين اللغتين على المستوى الثقافي حيث يقوم المترجم باتباع بعض التغيرات غير المباشرة التي تتمثل في:

● تقنية الإبدال:

تكمن تقنية الإبدال على مستوى التراكيب، حيث تقوم بتغيير وتبديل عنصر بآخر أو كلمة بكلمة أو جملة بجملة، يكون إلزاميا أو اختياريا.

«هو التغير في شكل الرسالة، ويتم فيه تعويض قسم من أقسام الكلام في اللغة المصدر بقسم آخر من اللغة الهدف دون تغير الرسالة كتحويل الفعل إلى المصدر والعكس، والإبدال نوعان: اختياري وإجباري»².

أما الإبدال حسب فيناي ودارلنيه هو:

Transposition: «Une partie du discours est remplacé par une autre sans changer le sens»³.

الإبدال: «هو جزء من أجزاء الخطاب حيث يعوض بجزء آخر دون تغير المعنى» -ترجمتنا-

«إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي بصورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى»⁴.

¹ - خديجة محمدداوي، الترجمة في خدمة التراث اللامادي بتلمسان، العنوان الفرعي، ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2023، ص19.

² - مريم إبرير، ترجمة التعبيرات الجاهزة الفرنسية إلى العربية، (داسة تحليلية مقارنة لترجمة رواية البؤساء)، ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008/2007، ص64.

³ - Vinay Jean et DARBELNET Jean, p46-p55.

⁴ - عناني محمد، نظرية الترجمة الحديث، مدخل إلى دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان الجيزة، مصر، ط2، 2005، ص89.

• تقنية التعديل أو التطويع:

يتركز التعديل على وجهة النظر في اللسانيات من خلال التركيز على إيصال المعنى في إدخال وإدراج تغيرات على المستوى اللغوي والمعنوي. حيث يعرف فيناي وداربلنيه التعديل في قولهما: «Modulation: viration dans le message obtenu en changeant le point de vue d'éclairage».

التعديل: «هو تحويل الرسالة الموجهة مع تغير وجهة النظر، من أجل الإيضاح» -ترجمتنا-.
«نلجأ إلى تقنية التطويع عند العجز عن إيجاد مرادف مناسب لما نود ترجمته بتعويض بعبارة تشرح وترادف المعنى، لكنها تختلف في المادة المعجمية عن الأصلية، و كنتيجة لهذه التقنية يحدث تنوع بين اللغتين وثقافتهما»¹.

• - تقنية التكافؤ:

يستخدم هذا الأسلوب في تقارب الثقافات المتنوعة من خلال التعبير عن الوضع الثقافي باستخدام المفردات المشتركة وتستخدم هذه التقنية في الحكم والتعابير المجازية حيث «تعتبر تقنية عالية تتطلب تقنية موسوعية عميقة وواسعة تساعد المترجم على إيجاد وضعية مرادفة في اللغة الثانية لوضعية اللغة الأصل، وتستعمل هذه التقنية كثيرا في ترجمة الأمثال والكلام المأثور، حيث تتم بتعويض الجانب اللغوي بكامله بما يقابله في اللغة الأخرى نظرا للاختلاف الثقافي وتأثير ذلك على ظلال المعنى بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها»².

¹ - خديجة محمدداوي، الترجمة في خدمة التراث اللامادي بتلمسان، العنوان الفرعي، ماستر، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، جامعة بلقايد أبي بكر تلمسان، 2022-2023، ص21.

² - قرماد مريم، دور الترجمة الإشهارية في التسويق -ترجمة شعارات منتوجات للتجميل أنموذجا، ماستر، كلية الأدب واللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018، 2019، ص10-11.

3- نظريات الترجمة:

في مجال الترجمة، تعتبر نظريات الترجمة من الأمور الأساسية التي يجب على جميع المترجمين الاهتمام بها، فهي تساهم في نقل الأفكار والمعرفة بين اللغتين بما يحافظ على روح وجوهر النص دون أي فقدان معنوي أو مفهومي.

* النظرية التفسيرية:

النظرية التفسيرية تعد حلقة ضمن سلسلة التواصل، تربط بين مؤلف النص الأصلي من جهة، وقارئ النص المترجم من جهة أخرى.

أوضحت ماريان لوديرير "Marianne Lederer": «أن الترجمة التفسيرية تتم عبر ثلاث مراحل تسلسل بصورة اتفاقية، وقد تتداخل أو تتابع فيما بينهما وهذا يتم عبر فهم المعنى وتجريد اللفظ وإعادة التعبير موضحة أن التجديد هنا يشبه الترجمة الحرفية كلمة بكلمة. وترى النظرية التفسيرية أن النص وحدة مفتوحة ذات أبعاد ثلاث:

– البعد الأفقي المتمثل في النظرية اللغوية.

– البعد العمودي المتمثل في الأسلوب والترابط.

– البعد العرضي المتمثل في نوع النص وعلاقة النص بنصوص أخرى»¹.

وترى لوديرير أن مسألة تعرية المعنى من ألفاظه الأصلية مسألة منهجية، وأن الذين لا يدركون ضرورتها تصبح مهمتهم صعبة: «إما أنهم يكتبون ترجمتهم من دون أن تفارق أعينهم النص الأصل، وإما أنهم لا يصيغون جملتهم صياغة ذهنية قبل أن يسجلوها على الورق، وتكون النتيجة أكثر رعونة إذا عبروا عن فكرة متحررة كلياً من غطائها اللفظي»².

* النظرية الوظيفية:

¹ - حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، مسترجع بتاريخ 2020/01/25، ae.linkedin، إطلع عليه يوم 2024/02/05 على الساعة 10:00.

² - د. محمد أحمد طنجو، الترجمة: أنواع...، نظريات...، صعوبات، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، allissan.org، إطلع عليه يوم 24/02/05 على الساعة 15:30.

«وهي واحدة من اتجاهات نظريات الترجمة التي ظهرت في السبعينات والثمانينيات من القرن الماضي، حيث تركز على فهم الترجمة كعملية تهدف إلى تحقيق أهداف ووظائف معينة في سياق معين...، حيث تعتبر أن الغرض الأساسي للترجمة هو تحقيق أهداف معينة وليس مجرد تحويل الكلمات من لغة إلى أخرى.

وبشكل عام، تسعى النظرية الوظيفية إلى تحليل الأهداف والوظائف التي يمكن تحقيقها من خلال الترجمة وكيفية تحقيقها بشكل أفضل، كما تسلط الضوء على العلاقة بين الترجمة والغرض الاتصالي والثقافي، وتشجع على تحقيق نتائج فعالة في عملية الترجمة»¹.

«الترجمات الوظيفية Instrumental translations وفيها يركز المترجم على الوظيفة التواصلية بين صاحب النص في اللغة المصدر والمتلقي في اللغة الهدف، وهنا يكون الاهتمام منصبا على الوظيفة التي يؤديها النص لذلك يشيع هذا النوع من الترجمات في الوثائق الرسمية والقانونية»².

3- النظرية الغائية:

«انبثقت نظرية سكوبس كما يسميها هانز فيرمر Hanz Vermeer والتي تعرف أيضا بنظرية الهدف أو نظرية الغرض أو النظرية الغائية، عن المقاربات الوظيفية للترجمة التي انتقلت بالأبحاث الترجمة من إطار المقاربات اللسانية المقارنة واللسانيات التطبيقية البحتة إلى مفهوم أكثر شمولية، يعني بالجانب الوظيفي والجانب الاجتماعي والثقافي.

حيث يعتبر فيرمير أن هدف المترجم من ترجمته هو ما يحدد الاستراتيجيات التي سينتجها خلال مسار الترجمة، كما أنه يوجد اختياره متجاوزا بذلك الحديث عن النص الأصل في حد ذاته أو نوعية

¹ - فهد أبو عميرة، أشهر نظريات الترجمة الحديثة، مسترجع بتاريخ 2024/01/28، <https://fast4trans.com>، اطلع عليه يوم 2024/02/05 الساعة 16:00.

² - حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، <https://ae.linkedin.com/pulse>، اطلع عليه يوم 2024/02/05 الساعة 17h.

المتلقين أو الوظيفة التي كان الكاتب الأصلي قد وضعها لنصه. فيرى فيرمر أن نظرية سكوبوس تفيد بأن المترجم ينبغي أن يترجم بثبات وإدراك، وفقا لما تمليه بعض المبادئ وذلك بالأخذ بعين الاعتبار النص الأصل. لا تحدد النظرية هذه المبادئ بل إنها تحدد وفقا لكل حالة على حدة»¹.

ومن هنا نستنتج أن هدف نظرية الغائية هو التركيز على نص الهدف، أو حسب فيرمر يتمثل في إعادة إنتاج النص الأصلي بشكل يعبر عن معناه بدلا من التمسك بالأشكال اللغوية الخاصة باللغة المصدر، فهدفه هو تحقيق فهم أعمق للنص ونقل نفس الإحساس إلى القارئ النهائي في اللغة الهدف.

* النظرية التأويلية:

ترتبط النظرية التأويلية بالترجمة الشفهية ظهرت في نهاية السبعينات لتعرف بنظرية المعنى وهي تعتمد على التقابل بين اللغتين وهي التأويل من أجل المعنى والفهم من أجل الإفهام (التأويلية-المعنى-باريس).

وتنقسم إلى ثلاث: الفهم والانسلاخ اللغوي وإعادة الصياغة. حيث يكون الفهم التعليم الإدراكي والتعاون بين الأفكار ثم رسم صورة بدون كلمات وفي الأخيرة الكلمات المناسبة في السياق المناسب.

«يقترن مصطلح النظرية التأويلية بمصطلح "نظرية المعنى" التي أسستها مريان لوديرير Mariane Lederer ودانिका سيلستوفيتش Danica Seleshovich، وتقوم نظريتهما أساسا على تأويل المعنى الذي يتضمنه الخطاب، ولقد كان لنظريتهما أثر كبير وحاسم في عملية التنظير الترجمي»².

¹ - معاشي سلسيل، أ.د. مجاجي علجية، التوطين والتغريب في ضوء نظرية سكوبوس، مجلة دفاتر الترجمة، ع. خاص (2022)، 2022/04/10، ص238.

² - لمياء واعمر، محاضرات في نظرية الترجمة، لطلبة السنة الأولى والسنة الثانية ليسانس، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2021-2022، ص80.

كما جاء أيضا «وحسب هذه النظرية اكتسب عامل فهم النص المراد ترجمته، واستقطاب معانيه الدقيقة وتحصيلها تحصيلًا كاملاً من خلال تجاوز المعاني الظاهرة التي يبرزها الشكل اللغوي»¹.

* النظرية اللغوية:

«يرى "يوجين نيدا" أن نظرية الترجمة اللغوية تعتمد بشكل أساسي على المقارنة بين الهياكل اللغوية للنصوص بين اللغة المصدر واللغة المستهدفة بدلاً من التركيز على المقارنة المعتمدة على الأنواع الأدبية والأسلوب والتي كانت تركز عليها النظرية الفلسفية، وساهم في تطوير تلك النظرية دراسة علم اللغة بطريقة علمية وتدريب مهارات الترجمة بالإضافة إلى ظهور الترجمة الآلية والتي كانت بمثابة حافز كبير لتكون الترجمة مبنية على التحليل اللغوي»².

ومن هذا المنطلق تختص النظرية اللغوية في استبدال الكلمات والمصطلحات بالمكافئات من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، أما كاتفود يقسم الترجمة إلى قسمين: 1- مستوى لغوي 2- مستوى تعبيري، «مشيراً أن المستوى اللغوي يتناول المعنى في جميع مكونات النص، وهذا يشمل الصوت والحرف والكلمة والجملة»³.

«تقوم النظرية اللغوية للترجمة على فرضية أن النص المترجم يتكون من كلمات، وأن الكلمة هي المادة الموضوعية المتاحة للمترجم، وأن المترجم يتعامل مع اللغة وفق علوم اللسانيات، وأصحاب النظرية اللغوية للترجمة يرون أن الترجمة عملية لغوية»⁴.

تركز النظرية اللغوية على المصطلحات حيث تعتبر الكلمة هي المادة الموضوعية التي يجب العمل عليها وفق معايير تخص اللسانيات.

* النظرية الأسلوبية:

1 - نفس المرجع، ص 81.

2 - فهد أبو عميرة، أشهر نظريات الترجمة الحديث، Fast4trans.com، اطلع عليه يوم 20 فبراير 2024، على الساعة 14:00.

3 - حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، <https://ae.linkedin.com/pulse>، اطلع عليه يوم 20/02/2024 على الساعة 15:00.

4 - حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، <https://ae.linkedin.com/pulse>، اطلع عليه يوم 20/02/2024 على الساعة 15:30.

«أتباع هذه النظرية أن المترجم يقوم أولاً بتفسير كلمات النص في لغة المصدر ليفهم معانيها ودلالاتها، ثم يقوم بإعادة صياغة ما فهمه عن النص الأصلي، وينقله إلى اللغة الهدف شريطة أن يحدث نفس التأثير لدى المتلقي، لذا فإن المعنى هو جوهر عملية الترجمة، وأن النص عبارة عن وحدة ذات أبعاد ثلاثية هي: البعد اللغوي، والبعد الفكري، والبعد التأثري»¹.

تهتم النظرية الأسلوبية بفهم المعنى من أجل نقله بفعالية من لغة لأخرى، مع الفهم الجيد للمعاني والمفردات من أجل ترجمة جيدة بمعاني مفهومة دقيقة.

4- النقد في الترجمة:

تعريف:

* لغة: ورد في تعريف كلمة النقد من خلال المعاجم والقواميس العربية، إذ جاء في لسان العرب: «النقد: خلاف النسيئة والنقد والتنقاد والتنقد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها»².

أما في المعجم الوسيط فعرف ب: «نَقَدَ الشيء نَقْدًا: نقره ليختبره، أو ليميز جيده من رديئه. وتنقادا: ميز جيدها من رديئها. ويقال: نقد النثر، ونقد الشعر: أظهر ما فيهما من عيب أو حسن، وفلان ينقد الناس: يعيبهم ويغتاجهم.

ويقال انتقد الشعر على قائله أظهر عيبه»³.

وبذلك النقد في الترجمة هو التمييز بين الصائب والخطأ والأجود والأسوأ كما أنه يدل على إظهار الميزات الإيجابية والسلبية أيضا.

¹ - حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، <https://ae.linkedin.com/pulse> ، إطلع عليه يوم 2024/02/20 على الساعة 16:45.

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة النقد، ص 17 45.

³ - معجم الوسيط ، مادة النقد ، ص 944 .

* اصطلاحاً: النقد في الاصطلاح يعني تحليل وتقييم أعمال أو نصوص مترجمة ودراستها من شتى النواحي والجوانب وذلك بكشف عما فيها من جماليات فتنبعها وما قد يوجد من عيوب فتنجب الوقوع فيها وتصحيحها.

«ويجدر بنا الإشارة إلى أن في عصرنا الحديث نجد مفهوم النقد قد تطور، فهو لم يعد فناً فحسب، بل أصبح علماً، بمعنى أن مهمة النقد قد تغيرت ولم تعد تعتمد على التأملات الميتافيزيقية والطرق العشوائية»¹.

من يقوم بعملية النقد فيسمى بالناقد أو «الناقد الفني»: كاتب، عمله تميز العمل الفني: جيده من رديئه، وصحيحه من زيفه»². فهو ذلك الشخص الذي يدرس ويقدم توجيهات وانتقادات بناءة لتحسين جودة الترجمة من حيث الأسلوب، الدقة اللغوية والاحتفاظ بالروح والمعنى الأصلي للنص المترجم.

فعملية النقد الترجمي أو نقد الترجمات تعدّ عملية جد معقدة، فلذلك يشترط على الناقد أن يكون بارعاً ومتمكناً من كلتا اللغتين المراد الترجمة من وإليها، امتلاك أيضاً شحنة معرفية ذو جودة عالية، اتباع منهج واحد وكذلك أن ينقد بطريقة علمية وليست ذاتية؛ (أي أن يبقى حيادياً). مراحل النقد بصفة عامة:

أولاً: تحليل النص الأصلي أي البدء بقراءة النص الأصلي وفهم غرضه وأسلوبه، ثانياً مقارنة الترجمة بالنص الأصلي أي مراجعة مدى انسجامها مع النص الأصلي لغوياً وأسلوبياً وأخيراً مرحلة التقويم أو التقييم بمعنى إظهار مدى النجاح أو الإخفاق لهذه الترجمة وتقديم الانتقادات مع إجراء التعديلات والتحسين.

¹ - حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور مسير حجازي، الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بلقايد، 2013-2014، ص22.

² - المرجع السابق، ص944.

* مناهج نقد الترجمة:

في علم نقد الترجمة أو نقد الترجمات لابد من اتباع مناهج مختلفة التي يجب على الناقد الاستعانة بها أثناء عملياته النقدية، التي تتباين وتتفاوت بحسب المدارس الأكاديمية المتعددة، غير «أن بروز المناهج النقدية الحديثة في منتصف القرن العشرين غير مسار النقد الترجمي، ولم يعد يبحث في مدى تكافؤ النصين الأصل والمترجم على المستوى الدلالي واللغوي والأسلوبي وغيره، بل إن الأمر تعدى ذلك إلى تسليط الضوء على السياقات المختلفة –السياسية والاجتماعية والثقافية– التي ينتمي إليها النص»¹. فبهذا سنتطرق إلى عرض أهم المناهج النقدية المقترحة في هذا المجال.

* منهج كاترينا رايس Katarina Reis:

كاترينا رايس [Katarina Reis] الباحثة الألمانية صاحبة الكتاب: translation criticism, potentials and limitation categories criteria for translation quality assessment ، أو ما يسمى: نقد الترجمات، الإمكانيات والحدود. فهي مترجمة قبل أن تكون ناقدة، وتميزت بمنهاج وظيفي إغرائي وهي تكون صاحبة مقارنة أنواع النصوص وتصنيفها التي ظهرت أواخر سبعينيات من القرن الماضي، فقد أسست تصنيفا ثلاثيا للنصوص ينقسم إلى:

أ- النصوص الإخبارية: Informative texts: فهي تلك النصوص التي تهتم بالمضمون فقط بعيدا عن شكل النص وجماليته مثلا نص علمي أو نص صحفي.

ب- النصوص التعبيرية: Expressive texts: مثلا النصوص الأدبية أو الروايات فتهتم بالشكل والإبداع.

ج- النصوص الإجرائية: Operative texts: أو ما تسمى بالنصوص الإنشائية أيضا فهي تلك النصوص الإقناعية التي يكون فيها جذب كالإعلانات والأفلام والإشهارات².

¹ - قاسم كريمة، نقد الترجمة: مقارنة في تعليمية الترجمة، asjp.cerist.dz ، إطلع عليه يوم 2024/02/25 على الساعة 10:00.

² - ليلي عالم، تقسيم الترجمة: مقارنة كاترينا رايس، asjp.cerist.dz ، إطلع عليه يوم 2024/02/25 على الساعة 12:00.

ومن هذا المنبر فإن هدف كترينا رايس من وراء تصنيف النصوص هو وضع استراتيجيات مناسبة للترجمة فيما يخص جميع أنماط النصوص وأيضا التعرف على الصعوبات اللغوية وتيسيرها حسب الأنواع الثلاثة¹.

العملية النقدية لدى كترينا وفق تقسيمها إلى ثلاث مراحل:

- 1- المرحلة التحليلية: أي مرحلة قراءة نص المترجم وفهم نوعه ووظيفته ودلالته مع مراعاة إذا حافظ عليهما أي موجودة أو غير موجودة، ومقارنتها مع النص الأصلي.
 - 2- المرحلة التقييمية: وتنقسم إلى عناصر لسانية وغير لسانية، تحتوي العناصر اللسانية على مستوى معجمي، مستوى تركيب، مستوى دلالي وأخيرا المستوى البراغماتي.
- بمعنى فهي تعمل على تحقيق صحة وجود دلالة المعنى والتكافؤ في النصين (الأصلي والمترجم) وإذا تم التأويل بشكل سليم وتكون على الشكل التالي:

الدلالة	⇔	التكافؤ
المعجمي	⇔	التلازم
النحوي	⇔	الدقة
الأسلوب	⇔	التطابق.

أما العناصر غير اللسانية فتتمثل في:

1. الوضعية الآنية التي تعتمد على انفعال الإنسان سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية، مثل صيغ الاستفهام والتعجب خاصة في الحوارات.
2. موضوع النص: لفهم موضوع النص فهما كلياً وإيجاد المكافئ الأمثل، فالكتب والمجالات والمقالات المتخصصة هي الحل المناسب للناقد أو المترجم.
3. عامل الزمان والمكان: فيتجسد في الفترة التي كتب فيها نص الأصل مع الأخذ بعين الاعتبار التطور اللغوي إن وجد والمكان فإذا احترمت البيئة المكانية التي وُجِدَ فيها النص.

¹ - د. فيروز شني، علم الترجمة، السنة الثالثة ليسانس، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، قسم الترجمة، ص2.

كما يوجد:

4. عامل الجمهور الذي هو الجمهور المستهدف (أي اختلافات الثقافات).
5. عامل المخاطب يقصد بالعناصر التي تظهر على المستوى المعجمي والنحوي والأسلوبي فيجب على الناقد التأكد من تماثل أسلوب كاتب شخص في اللغة الهدف، وأخيراً:
6. التأثيرات العاطفية، فتشترط على المترجم بإيجاد المقابلات الصحيحة التي تعبر عن الأحاسيس والمشاعر المذكورة في النص الأصل ونقلها بأهميتها وقيمتها.
- [3]- المرحلة النقدية: في هذه المرحلة تصنف الأخطاء حسب العوامل اللسانية وغير اللسانية ثم نقترح إنتاج جديد وترجمة جديدة مع تحقيق الطريقة الصحيحة. فحسب رأي كاتارينا أن يجب على الناقد ينقد بطريقة موضوعاتية بمعنى وفق تتبع منهج أو استراتيجية ما مع البقاء بعيداً عن الذاتية وبطريقة بناءة وليس عقيمة (عدم الإنتاج والإبداع) للحصول على نتيجة وترجمة جديدة¹. - ينظر-

* منهج أنطوان برمان Antoine Barman:

أنطوان برمان المترجم والناقد الفرنسي الذي تأثر بالمدرسة الفرنسية التأويلية ومدرسة تل أبيب، انفرد دون غيره من المناهج النقدية بمنهج مختلف حيث كان من دعاة الحرفية للمحافظة على العنصر الغرائبي. في نظره كل مترجم أو ناقد يتمتع بنظرة فريدة تعكس خبرته ومهارته الفردية، فأسلوب نقده يقوم على نقل النصوص بطريقة تحافظ على خصوصيتها الثقافية (لأن كل لغة لها خصوصيتها الثقافية) وغرابتها لتتوافق مع الثقافة المستهدفة والتي تجعل القارئ لا يشعر بعجائية نص المترجم.

- المسار التحليلي لأنطوان برمان في نقد الترجمة:

لقد جمع أنطوان برمان في منهجه لتحليل الترجمات مختلف ما يقوم به المترجم الناقد من عمليات ذهنية وممارسات فعلية ورتبها كآلاتي:

¹ - حسام الدين حنيش، منهج كاتارينا رايس في النقد الترجمي، مجلة ربحان للنشر العلمي، ع6، 02/01/2021، ص205-202، ينظر.

- 1- قراءة نص المترجم: وهي أول مرحلة، قراءة النص بتمعن عدة مرات دون العودة إلى نص الأصل.
- 2- قراءة نص الأصل: في هذه المرحلة قراءة نص الأصل دون العودة إلى النص المترجم.
- 3- البحث عن المترجم: في هذه المرحلة يتم فيها رصد أعمال المترجم وتحديد توجهاته أي (موقعه الترجمي) لاستخراج منهجيته وهدفه من الترجمة أي مشروع الترجمة، فهي طريقة التي اخترعها المترجم بناء على موقفه الترجمي.
- 4- العملية التحليلية: وهي العملية الفعلية التي يقوم على أساسها النقد وتركز هذه المرحلة على الأسس التالية:

- أ- شكل التحليل: ويختلف حسب جنس ونوع النص.
- ب- مقابلة النصوص: مقابلة نص الأصل مع نص الهدف على عدة أصعدة: مواجهة التراكيب والعناصر المأخوذة من نص الأصل، مواجهة المناطق النصية والإشكالية في نص المترجم، وأخيرا مواجهة ترجمة مع المشروع الترجمي.
- ج- تأسيس (بناء التقييم): ويرى برمان أنه لمنح الترجمة حقها من الحيادية والموضوعية فإنه يتوجب على الناقد أن يلتزم بمبدأي أخلاقيات الترجمة وشعريتها بمعناها الموسع. وآخر مرحلة وهي مرحلة نقد المنتج التي تطبق إذا كانت الترجمة غير مرضية أو مر وقت طويل على إنجازها التي يكون نقدا إيجابيا وهو ما يعرف بإعادة الترجمة¹. ينظر

* منهج بيتر نيومارك Peter Newmark:

بيتر نيومارك الأستاذ والمؤلف الإنجليزي صاحب كتاب "الجامع في الترجمة" اشتبه منهجه بمنهج أنطوان برمان «في محاولتهما إخراج نقد الترجمات من التركيز على النص الهدف أو النص الأصل منفصلين. لقد بني نقدهما على الترجمة كنتاج ومسار، وهذه هي الصورة الحديثة لنقد الترجمات»².

1 - أ.ليلي محمدي ، أفاق و مناهج تدريس نقد الترجمات ، مجلة فتوحات ، جامعة خنشلة، ع5، ص84-87.

2 - نفس المرجع، ص 87.

وبذلك تنقسم نظرية بيتر نيومارك إلى الترجمة الدلالية أي (المعنوية) التي اهتمت بلغة الأصل والمحتوى الدلالي والحفاظ على الأنظم [الدلالي، النحوي، السياقي] في نص الأصل، أما عن الحد الترجمي الثاني فهي الترجمة التواصلية، أو (التخاطبية) التي اهتمت بلغة الهدف وتعمل على استحضار والتأثير على القراء وأحاسيسهم في نص الهدف¹. ينظر

يعتبر نيومارك أن النقد هو عمود أساسي في مجال الترجمة حيث قال: «أنه حجر أساس لأي برنامج دراسي في الأدب المقارن، أو الأدب في الترجمة، ومكونا في أي دورة للمتربين المحترفين مع ما يناسبها من نماذج النصوص»².

ينقسم منهج نقد نيومارك إلى خمسة أقسام رئيسية:

1. تحليل النص: في هذه المرحلة على الناقد أن يعرف طريقة ترجمة النص المصدر ومجموعة القراء المستهدفين ثم يقوم بعملية التحليل، مع الإشارة إلى نوعية النص ونمطه وتفايدي المناقشة حول حياة الكاتب وأعماله.

2. أهداف المترجم: في هذه المرحلة يحاول الناقد كشف أهداف ونوايا المترجم من خلال: الطريقة المستخدمة، هل أضاف بعض الزيادات، هل نجح في نقل نفس التأثير والمصطلحات الثقافية من النص الأصلي والنص المترجم وهل يوجد نفس التأثير لدى القارئ.

3. مقارنة الترجمة بالأصل: تتمثل في مناقشة مشاكلة الترجمة: «فاقترح نيومارك إلى المنتقد أن لا يتناول نقاط المشاكل بشكل متوال، بل أن يضعها في مجموعات بشكل انتقائي» وعلى الشكل الآتي: العنوان، الأبنية، صناعة الفقرات وروابط الجمل، تبادلات جوهريّة، الاستعارات، الكلمات الثقافية، الترجمات السيئة، أسماء العلم، المستجدات، الكلمات الغامضة، الكنايات، والتأثير الصوتي.

4. تقويم الترجمة: تتمثل في عنصرين: تقويم الترجمة من قبل المترجم وتقويم الترجمة من وجهة نظر الناقد.

¹ - فائز المنير، بحث جامعي، جامعة مولانا الملك إبراهيم الإسلامية، الحكومية مالانج، كلية علوم إنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2019، ص14.

² - نيومارك بيتر، الجامع في الترجمة، تر. حسن غزالة، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط1، 2006، ص30.

5. منح درجات للترجمة: تهدف هذه المرحلة إلى فحص وتقويم الكامل للمواد المحتملة للترجمة في ثقافة أو نظام لغة الأصل عندما يكون ذلك ممكناً¹. ينظر

وعليه فإن منهجية نقد نيومارك بشكل عام تهدف إلى التحليل والتقسيم مع السعي في فهم نقاط القوة والضعف لأساليبه وتبسيط الضوء على ما إذا كانت تحتاج إلى تحسين أو تطوير.

يعد مجال الترجمة الذي بدوره مجالا تواصل ثقافي ولغوي بين الشعوب والثقافات المختلفة، فهي عملية معقدة تتطلب مهارات فهم اللغات مع إدراك كيفية توظيف تقنيات الترجمة المباشرة وغير المباشرة مع اتباع نظريات ترجمية، بما فيه النقد الترجمي الذي يعمل على تحسين الجودة ونوعية الترجمة من أجل الحصول على نص متكامل ودقيق الذي يختلف من منهج إلى آخر. فعلى المترجم الأخذ بعين الاعتبار هذه الأساسيات في علم الترجمة.

¹ - المرجع السابق ص 23-25.

المبحث الثاني:

تعد الترجمة إعادة إبداع، فهي فن راق إذا اتسعت وتنوعت في مختلف المجالات كالترجمة القانونية، الدينية، الطبية، الإعلامية، الاقتصادية والإدارية وغيرها مما أدى إلى ظهور الترجمة المتخصصة التي تتميز بلغة ومصطلحات خاصة بأهل الاختصاص.

ف نجد الترجمة الأدبية التي تعد جامعة لجميع ميادين الأدب في نقل المغزى والتأثير وتستعمل في ترجمة الشعر والنثر وغيرها من فروع الأدب المتعددة.

1- الترجمة المتخصصة:

«أوضحت الترجمة المتخصصة ذات أهمية بالغة غداة الحرب العالمية الثانية موازاة مع انفتاح السوق العالمية الاقتصادية، وفي ظل الانفجار المعرفي، تزايدت الحاجة إلى المترجمين المتخصصين الذين يتمتعون بالدقة العالية في مجال تخصصهم... فإن الترجمة المتخصصة تتطلب تكويننا خاصا ملماً بكل جوانبها مع لغة الاختصاص إلى خصوصية النصوص وأنواعها»¹. وعليه، لما أنه تعددت التخصصات أو النصوص المتخصصة بشكل كبير في عصرنا هذا فينتج عنه تعدد المترجمين المتخصصين حيث أصبح من اللازم إنتاج ترجمة دقيقة من لغة الأصل إلى لغة الهدف لفهم شامل ودقيق للمصطلحات المستعملة وإزالة الغموض والإبهام عنها.

كما : «هي ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة: كالرياضيات وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وكتب العلوم التطبيقية كالطب والمهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتطبيقات»².

¹ - باية جبايلي، أ.د. حفيظة بلقاسمي، الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج12، ع01، 2019/11/19، ص82.

² - شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989، ص70.

ويعتبر أنطوان برمان أن «مجال الترجمة المتخصصة، هو الحيز التواصلية للعلوم التقنية، وأن موضوعها هو سلسلة متنوعة من الرسائل الإخبارية التي تمكن من نشر العلوم التقنية، وأن مقصدها هو نقل موثوق وسريع، وذو مردود لهذا الدفع الإخباري، فالموثوقية، السرعة والمردودية مقاييس أساسية في الترجمة المتخصصة»¹. يعني حسب رأيه الترجمة المتخصصة في العلوم التقنية هي قاعدة أساسية لنقل المعرفة بشكل موثوق وسريع حيث تركز على مبادئ الدقة والفعالية في عملية الإيصال.

كما قيل أيضا: «دعوني أقول لكم إننا في الحاجة ليس إلى مترجمين متخصصين وإنما إلى مترجمين قادرين على ترجمة نصوص متخصصة»².

مما سبق يمكننا القول أن الترجمة المتخصصة تميز كل تخصص بلغة معينة وبمجال معين إذ على المترجمين المتخصصين الحرص على الدقة والاحترافية في اختيار المصطلحات الصحيحة واستعمال الأسلوب المطلوب حسب المجال الذي يترجم له، مع ضرورة اكتساب خبرة في مجال الترجمة من قبل حتى تكون له خلفية معرفية غنية.

أ- اللغة المتخصصة:

تعددت تسمياتها حسب السياق المستعمل فنجد:

* اللغات الخاصة (Special languages)، اللغات المتخصصة (specialized languages) وأخيرا لغات التخصص (speciality languages). «لغة الاختصاص هي لغة الأغراض الخاصة التي توظف لإيصال معلومات ذات طابع تخصصي على أي من المستويات: على أكثرها تعقيدا، مثالا بين الخبراء والعارفين، أو على مستوى أقل تعقيدا كنشر المعرفة بين المهتمين بالحقل، وتلقيهم أصوله وذلك بأكثر السبل إنجازا ودقة ووضوحا. ويميل الاختصاصيون كثيرا إلى استخدام ما اتفق على تسميته باللغة

1 - المرجع نفسه، ص71.

2 - محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسات عملية تحليلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2001، ص90.

الاختصاص التي تمكنهم من التفاهم والتواصل بسهولة وسرعة أكثر¹. وبهذا يمكننا القول أن استعمال اللغة المتخصصة يكون فقط بين الخبراء والمتخصصين حيث تتميز بأساليب، مصطلحات وتراكيب لغوية خاصة التي قد تكون غير مفهومة مقارنة باللغة العامة التي تعتبر أكثر بساطة وأقل تعقيدا ويمكن لأي شخص فهمها.

كما يشير كابرلي في كتاب (الترجمة ونظرياتها) إلى «أن لغات التخصص لهما موضوعات متخصصة، بمعنى أنها كانت هدفا لعملية تعلم متخصصة، وأن المستخدمين هم متخصصون...، كما تتسم هذه اللغات أيضا بسمات لغوية ونصية وليست قوالب ثابتة، بل بها تنوعات ترتبط بالمستخدم وبالمواقف الاتصالية (حسب درجة التحريد وحسب الغايات الاتصالية)². بمعنى أن اللغة المتخصصة لا تتكون فقط من قواعد أو مصطلحات ثابتة بل تتكون من خصائص وتنوعات تختلف باختلاف الشخص الذي يتحدث والجمهور المستهدف والمواقف الاتصالية التي تستخدم فيها.

2 - الترجمة الأدبية:

تعد الترجمة بحد ذاتها إعادة إبداع تهتم بجميع الميادين حيث أن الترجمة الأدبية هي نقل لمشاعر وأحاسيس وكتابات راقية منها ما يخص الشعر والنثر والقصص وحتى نقل الثقافات والديانات وكل موروث أدبي حيث تتطلب مهارات في الصياغة اللغوية والإبداع والتميز في نقل هذا الأدب، مع الحفاظ على الأسلوب بلمساته الإبداعية فيما يخص بيانه وبديعه والتفاعل مع الأدب بأنواعه وخصائصه، وحتى صعوباته. بدءا سنتعرف على الأدب:

¹ - بن صالح فتيحة، إسهامات الدراسة المصطلحية في ترجمة التراث التلمساني دراسة تطبيقية، ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، جامعة أبو بكر بلقايد، 2017، ص37.

² - أمباردو أورنادو ألبير، الترجمة ونظريتها، مدخل إلى علم الترجمة، علي إبراهيم المنوفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 2007، ص75.

«كلمة الأدب في العصر الحالي تعني الكلام البليغ الذي يؤثر في نفوس القراء، سواء كان شعرا أو نثرا، ولقد تطور هذا المفهوم على مر العصور واتخذ العديد من المعاني حتى تكون بهذه الصياغة والمعنى»¹.

حيث يعد الأدب الكلام المأثور البليغ الذي يكتب بروق وجماليات وفصاحة في التعبير والابتكار في استخدام اللغة كما يعرف الأدب في الاصطلاح كما يلي:

«يعدّ الأدب أحد الألوان التعبيرية والإنسانية حول أفكار الإنسان وعواطفه ومخاوفه والتي يعبر عنها باستخدام الأساليب الكتابية المتنوعة، والتي تعطي مجالات واسعة للتعبير، ويجب الإشارة على أن الأدب يتعلق باللغة تعلقا كبيرا»².

ففي الأدب يجب مراعاة الأسلوب مع إدراج الترجمة حيث نجد هناك استخداما لأدب مميز حيث أن الترجمة الأدبية وهي ترجمة متخصصة تجمع بين الدراسات النقدية واللغوية حيث يتفرد المترجم الأدبي في نقل المغزى والتأثير.

وتعرف أيضا الترجمة الأدبية ب : «يقع علم الترجمة الحديث بصفة عامة على تخوم علوم اللغة والفلسفة وعلم النفس والاجتماع، وتقع علوم الترجمة الأدبية على تخوم هذه العلوم جميعا»³.

حيث أن الترجمة الأدبية ترجمة جامعة لجميع ميادين الأدب بفروعه وذلك من خلال : «الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة literary genre، مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها، وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة أي الترجمة في شتى الفروع»⁴.

كما جاء عند ترجمة الأعمال الأدبية على لسان ماجد سليمان دودين: «إذا كانت النصوص العلمية تتطلب الدقة في اختيار المصطلح والإلمام التام بالموضوع العلمي محط الترجمة، فإن النص الأدبي

1 - شروق محبوب، مفهوم الأدب mawdoo3.com، إطلع عليه يوم 2024/02/28 على الساعة 11:00.

2 - هديل البكري، تعريف الأدب، mawdoo3.com، إطلع عليه يوم 2024/02/28، على الساعة 11:30.

3 - محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، طبع في دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط 2، 2003، ص7.

4 - نفس المرجع، ص9.

يتطلب سعة الخيال ودقة التعبير وحسن التحكم في اللغة، ومدى الإلمام بجناسها واشتقاقها واختلاف تراكيبيها وبناءها»¹.

«... وإن المترجم ليس ناقلاً أفكار غيره أو مشاعره، بل الترجمة الأدبية هي فوق هذا وذلك، عملية إبداعية، والمترجم مبدع كباقي المبدعين في كل ما يترجم من النصوص»².

الترجمة المتخصصة تتميز بلغة خاصة لكونها لغة معقدة وغير مفهومة لعامة الناس، فمنها الشعر والقصائد تعتمد على لغة صعبة ومختلفة لها أسلوب مميز في كل ما يخص أدب القصة والشعر والمسرح.

¹ - د. ماجد سليمان دودين، المترجم الأدبي الترجمة الأدبية والمصطلحات الأدبية، مكتبة الجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط الأولى، 2015م-

1436هـ، ج 1، ص7.

² - المرجع نفسه، ص7.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية

المبحث الأول:

- تعريف الأناشيد.
- تعريف مفدي زكرياء.
- مراحل تلحين النشيد الوطني الجزائري.

المبحث الثاني:

- الترجمة المقترحة.
- الترجمة الآلية.
- مقارنة بين الترجمتين.

المبحث الأول:

تعتبر الأناشيد الوطنية رمزا من رموز الوطن تتميز به كل دولة تحكي أجدادها وقيما وملاحم، وهو عبارة عن جمل بسيطة لها معان عميقة وذات مغزى يثير في النفس وهي مقطع شعري ورسالة مثيرة ونشيد حماسي يلقي في الأعياد والمناسبات الوطنية وحتى المدارس والجامعات. وفي هذا الفصل سيقوم بتعريف شامل لكل من الأناشيد والشعر والأناشيد الوطنية بدءا بالأنشودة.

1- تعريف النشيد (الأنشودة):

النشيد هو عبارة عن مقطع شعري يكون إما نشيدا موجها للأطفال أو أناشيد دينية أو وطنية متبوع بتلحين وصيغ إيقاعية.

«يعرّف النشيد بأنه قطع شعرية مختارة مغناة تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية واجتماعية وقومية وطنية، وله أنواع عدة أهمها الدفوف والإقاع والحداء، وتتوفر فيه عناصر تميزه عن غيره من أشكال الأدب، فهو قابل للتلحين، وكلماته سهلة وواضحة، وفيه صدق قومي حماسي وطني»¹.
كما جاء على لسان ابن منظور «أن النشدة: نشدة الدارة إذ ناديت وسألت عنها، ابن سيدة: نشد الدارة ينشدها نشيدة، نشدانا طلبها وعرفها، وأنشدها عرفها، ويقال أيضا: نشدتها إذا عرفتها، والنشدة رفع الصوت، وكذلك برفع صوته بالتعريف فيسمى منشدا، ومن هذا إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت»².

يعتبر النشيد الوطني نوعا من أنواع الشعر الحماسي له وزن خاص وتلحين. سوف نقوم بتعريف الشعر :

«إن الشعر من الفنون الأدبية الأولى عند العرب، فقد ظهر منذ العصور الغابرة إلى أن أصبح وثيقة تمثل صورة المجتمع تعبر عن الحياة الإنسانية والثقافية والسياسية، حيث أصبح من الصعب على تعريف جامع مانع لمصطلح الشعر بطريقة تشمل أنواعه في مختلف اللغات، لكن هناك عدد من

¹ - آلاء الفارس، معنى النشيد وأنواعه، mawdoo3.com، إطلع عليه يوم 2024/03/01، على الساعة 16:43.

² - ابن منظور، أبي الفضل جمال، لسان العرب، دار صادرة، بيروت، 2002، ط 12، ص 421.

التعريفات قد تعطي معنى متكاملًا عن ماهية الشعر»¹. حيث أن الشعر فن راق منذ القدم فيه حكايات وروايات في شتى الميادين مثلاً الزهد والمديح... حيث كان الأطفال يولدون مع الشعر وكان حديثهم شعراً كما جاء على لسان نزار قباني: «أنا من أمة تتنفس الشعر، وتتمشط به، وتريده. كل الأطفال يولدون وفي حليبهم دسم الشعر. وكل شباب يكتبون رسائل حبهم الأولى شعراً، وكل الأموات في وطني ينامون تحت رخامة عليها بيتان من شعر»².

كما ينقسم الشعر إلى عدة مجالات «إننا نقسم الأدب في العربية بصفة عامة إلى نوعين كبيرين، هما الشعر والنثر. ولا نقسم الشعر بعد ذلك إلى أنواع مثلما يفعل الأوروبيون، وهي أنواع الشكل المألوفة من شعر قصصي وشعر ملحمي وشعر مسرحي وشعر غنائي، ولكننا نقسمه وفقاً للموضوع الذي يتناوله الشاعر»³.

«الشعر شيء يحيش بالصدور فتنتفثه الألسنة على اختلاف لهجاتها فهو في كل الأمم عنوان الرقي ولسان الشعور وصوت الضمير ورائد الوجدان وترجمان الإحساس وما تلکم القواعد الفنية إلا تعريف لنظم فهي المظاهر التي يظهر فيها هذا النور الباهر بل هي الأواني التي يسكب فيها الرحيق الحلال»⁴.

نستنتج من هذه التعريفات أن الشعر هوية للعرب منذ القدم في تجسيد مشاعرهم في جمل راقية المعنى.

وسنقوم بتعريف الأناشيد الوطنية والتي هي موضوع مذكرتنا ومنها النشيد الوطني للجزائر "قسما" نشيد الثورة الجزائرية ضد فرنسا، وضد مجازرها وأفعالها الشنيعة ضد الوطن والأرض والشعب بكل ما يجسده من حزن وتوعد لفرنسا .

1 - خضرة قدور، وردة قرين، بنية النص الشعري في ديوان فهرس لأعمال الريح لأدونيس، مذكرة ماستر كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغات الأجنبية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2019، ص10.

2 - نزار قباني، قصتي مع الشعر، ص14، كتاب إلكتروني.

3 - محمد عناني، فن الترجمة، مؤسسة هندواي، المملكة المتحدة، د.ط، 1992، ص126.

4 - محمد شاذلي خزنة دار، حياة الشعر وأطواره، طبع بالمطبعة التونسية، تونس، د.ط، 1920م، 1338هـ، ص13.

« لقد كان النشيد الوطني أحسن معبر ومترجم لقيم الثورة وأمجاد الأمة مما جعله لصيقا بالدولة التي يروي وقائعها، والفضل في ذلك يعود إلى شعراء أحكموا صنعه وأتقنوا في نظمه معنى ومبنى وأداء، ليكون النشيد في الأخير مرآة تعكس صدق الرواية والمشاعر وتساهم في التواصل بين الأجيال المتلقية له عبر الزمن، بما في ذلك من تعزيز في حب الوطن، وصقل وتربية وتوجيه النشء إلى الحفاظ على القيم التي يجسدها عبر كلماته الهادفة.

ومنه، فإن الشعر الوطني بما يحمله من مواضيع وسياقات متنوعة وعبر فترات الزمن المختلفة بمثابة أغنية الأحداث والوقائع التي تتبوأ مكانة ذات أهمية خاصة في حياة البلد بأسره بما فيها من تأثير في الأوساط المتلقية وتقريب للفهم والاستيعاب الجيد لدلالاتها، وجعل شعور وأحاسيس الجمهور في بوتقة واحدة [توحيد الشعور]، بالتالي فيعتبر النشيد بهذه المكانة أداة فاعلة في تزويد المتلقي -مهما كان مستواه- بالمعرفة، كما يعد أحد عوامل التثقيف وحفظ التاريخ والتواصل بين الأجيال، إلى جانب دوره في استمالة الجماهير والتأثير فيهم وإقناعهم بمضمون الرسالة الذي يسعى بدوره إلى توحيد رؤية الشعب وتقريب الأفكار إليه.

أما الهدف العام والغرض الأساس من النشيد الوطني فهو غرس روح الوطنية في أفئدة المتلقين وتحريضهم على الجهاد وإن كان نشيدا ثوريا أو حثهم على حب الوطن والتمسك به وعدم الانسلاخ عنه في حالة ما إذا كان نشيدا تال للثورة. كما يراد به إقناع الناس بحفظ التاريخ ليكون النص الشعري الوطني بذلك حاملا لمجد الوطن ومحمولا في نفوس المتلقين»¹.

نستنتج من هذه التعريفات أن النشيد الوطني يعتبر شعرا حماسيا معبرا ومترجما للثورة، ومعنى حب الوطن «فأثناء الثورة الجزائرية ظهرت ما يسمى بالأغنية الثائرة والتي تكون معزوفة من أجل حب الوطن حيث كان يرددونها المجاهدون والمواطنون في الجبال وفي كل بقاع الوطن، حيث صورت هذه الأناشيد ورسمت إحياء الدفاع عن الوطن في نفوس المقاتلين والجنود، فالأناشيد الوطنية مرآة تعكس

¹ - يونس فضيلة ، إستراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني -دراسة تداولية -، دار ميم للنشر، الجزائر، ط 1 ، 2012، ص9.

وتمثل خطوات البناء والإصلاح، فهذا النوع من النشيد المثير لصيق بالأمة لهذا فهو نشيد حماسي مرتبط بالدولة.

يعتبر النشيد الوطني قصيدة شعرية محفزة ترمي إلى إرساء مبادئ في نفوس المتلقين. والقصيدة التي تتغنى بالوطن أو بالثورة (النشيد الوطني) تتلون وتتنوع بتنوع فترات الزمان وتلونها، فهناك من الأناشيد ما ينبئ عن الفرحة والاستقرار والهدوء، مثل التي نظمت في فترة الاستقلال والحرية، وهناك ما يفصح عن الاضطراب والصراع مع الحياة أو منافسة العدو وشن الحرب عليه دفاعا وهجوما ونصرا أو هزيمة، ويتعلق الأمر —هنا— بالأناشيد التي تم نظمها في خضم الثورة أو قبلها استعدادا لها. فهذا الكم الهائل من الأناشيد والقصائد والأغنية الثائرة هي واحد مما يشكل تراثا أدبيا مستقلا فهي جزء لا يتجزأ من الأدب في إرساء المبادئ الوطنية في نفوس المتلقين وحثهم على الجهاد أو حب الوطن ليصبح النشيد حاملا لرموز الوطن»¹. ينظر

2- تعريف مؤلف نشيد قسما مفدي زكرياء :

مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية وكاتب نشيد الجزائر "قسما" النشيد الذي كُتب بدماء في السجون، شاعر مبدع في تراكيبه وكتاباته.

«يكفيه فخرا أنه شاعر الثورة الجزائرية بدون منازع، سبح بحمدها، واكتوى بنارها، وغمس قلمه في دمها ولهبها المقدس، فكان الصوت والصدى والضوء والظلام»².

« هو الشيخ زكرياء بن سليمان بن يحيى بن الشيخ سلمان بن الحاج عيسى، ولد يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1326هـ الموافق لـ 12 جوان 1908م، ببني يزقن، ولاية غرداية، وفي بلدته تلقى دروسه الأولى في القرآن ومبادئ اللغة العربية»³. فهو شاعر الثورة الجزائرية وابن الجزائر، من بين أشهر الشعراء العرب ومجاهد في نفس الوقت، عانى مرارة السجن.

¹ - المرجع نفسه، ص 17-21.

² - بلقاسم عبد الله، مفدي زكرياء شاعر مجد الثورة، حوارات وذكريات، دار هومة، الجزائر، ط2، 2003م، ص3.

³ - مصطفى بن الحاج بكير حمودة، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكرياء والوكالة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، د.ط 2003، ص1.

«بعد خروجه من السجن فرّ إلى المغرب ومنه انتقل إلى تونس، للعلاج فرانز فانون، مما لحقه في السجن من آثار التعذيب، وبعد ذلك كان سفير القضية الجزائرية بشعره في الصحافة التونسية والمغربية... هو صاحب الأناشيد الوطنية: النشيد الوطني الجزائري، نشيد الانطلاقة الأولى، فداء الجزائر.. توفي يوم الأربعاء 20 رمضان 1397هـ، الموافق لـ 17 أوت 1977م بتونس، ونقل جثمانه إلى الجزائر، ليدفن بمسقط رأسه ببني يزقن»¹.

لقد عانى الشعب الجزائري أثناء الثورة ضد الاحتلال الفرنسي لما قاساه من آلام مادية وأكثرها معنوية، فالجزائر بلد المليون ونصف مليون شهيد، لكن الشعب الجزائري كان صامدا وحارب بكل ما يملك فمنهم من حارب بالسلاح ومنهم من حارب باللسان وآخرون بالقلم (الشعراء، الكتاب) من أهل الهوية الوطنية ورفضهم للإدماج مع الفرنسيين.

«كانت ثورة 1954 وما جرى في ساحتها من أحداث انطلاقة حقيقية نحو الاعتزاز بالشخصية الوطنية والتفاني في حب الوطن، والدعوة إلى يقظة تبني قواعد النهضة وتتغنى بتحقيقها، كما أنها كانت انطلاقة وحافزا إلى الدعوة للتمسك بالموقف المعادي للعدو بجلب الاستقلال والصمود أمام المستعمر، إلى جانب الدعوة إلى تسجيل التاريخ وتقديس الثورة ومبادئها. رسم هذه الصورة ولوّّن خطوطها فئة كبيرة من الشعراء في كمّ هائل من القصائد في مقدمتهم شاعر الثورة "مفدي زكرياء" الذي غنّى وغنى القوم معه»².

3- مراحل تلحين النشيد الوطني الجزائري:

إن العلم والنشيد الوطني هما أبرز ما تتخذه الشعوب من الرموز لجعلها عنوانا لها. فيها يتعارف أبناءؤها وبها تُعرف عند غيرها من الشعوب.

¹ - نفس المرجع، ص2.

² - يونس فضيلة، إستراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني -دراسة تداولية -، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2012، ص18.

فاعتبارا للقيمة التاريخية والمعنوية والوجدانية التي يكتسبها النشيد الوطني بالنسبة للحس الوطني لدى كل جزائرية وجزائري، كما أنه يعتبر رمزا مقدسا للهوية الوطنية ويعزز الشعور بالفخر بالتاريخ والتراث الجزائريين.

وعليه فإن هذه القصيدة ليست نشيدا إلا إذا تم ترتيبها موسيقيا مع لحن ونغم مناسب، فعلى هذا الأساس طلب عبان من الأخضر رباح العودة إلى مفدي لتحويل القصيدة إلى نشيد، وهذا يعكس العلاقة القوية والمتينة التي تجمع مفدي بأهل الفن.

وهذا ما جاء في كتاب السيد الأمين بشيشي الذي «عايش مجريات إقرار "قسما" نشيدا للثورة الجزائرية من طرف قيادة جبهة التحرير الوطني، وقام ببحث تاريخي جاد لمعرفة الظروف التي أحاطت بإنشاء النشيد الوطني ومختلف التلاحين التي اقترحت لأدائه»¹. ينظر

حيث أنه مر النشيد الوطني الجزائري "قسما" بثلاث مراحل فقد كان محمد التوري صاحب الصيغة اللحنية الأولى، والصيغة اللحنية الثانية فقد كان صاحبها محمد التريكي، أما صاحب الصيغة اللحنية الثالثة والأخيرة والمعتمدة حاليا فكانت من نصيب محمد فوزي الذي يُعتبر بتلحينه النشيد الوطني للجمهورية الجزائرية.

سنتطرق في الآتي إلى ثلاث مراحل تلحين النشيد الوطني الجزائري:

* الصيغة اللحنية الأولى لنشيد قسما:

كان صاحب الصيغة الأولى من نشيد "قسما" محمد التوري 1914-1959، فنان أصيل وفكاهي بامتياز، «أرسله والده وهو يافع إلى قسنطينة حيث زاول تعلمه في مدرسة التربية والتعليم تحت إشراف الإمام عبد الحميد بن باديس»²، «تميز عن بقية الفنانين بمستواه المعرفي إضافة إلى روحه الوطنية والتزامه الصارم بسرية التصرف في الأمور الهامة»³... «كانت له علاقة صداقة ومودة خالصة مع الشاعر الفحل مفدي زكرياء الذي استنجد به لإنجاز تلحين نشيد الثورة "قسما" حيث تم تسجيل لحنه في دار

1 - الأمين بشيشي-عبد الرحمان بن حميدة، تاريخ ملحمة النشيد قسما، مطبعة الديوان، الجزائر، ديسمبر، 2015، ص 10-24

2 - المرجع نفسه، ص 114.

3 - المرجع نفسه، ص 25.

مفدي زكرياء بالقبة بين ديسمبر 1955 وأوائل جانفي 1956، بمشاركة مجموعة أغلبها من فناني المسرح، وتم التسجيل على آلة magnétophone على يد التقني الجزائري عبد الرحمان لغواطي¹.
 باشر مفدي زكرياء بتعليم المجموعة النص الأدبي حيث ركز على مخارج الحروف وتحسين النطق والفهم الدقيق للمفردات ثم انتقل إلى تدريبهم على بناء الجمل بشكل صحيح مما أدى إلى تشكيل النشيد بأبهى صورة، وتمثلت مهمة عبد الرحمان الأغواطي في طبع الشريط الصوتي في أسطوانة من نوع بيرال (Pyral).

كانت النتيجة أن الصيغة اللحنية غير مقنعة والفرق شاسع بينها وبين نشيد "من جبالنا" وحتى نشيد "فداء الجزائر"، فطلب من مفدي زكرياء التوجه إلى تونس التي درس فيها وله معارف في الوسطين الأدبي والفني فيها بهدف إعادة تلحين النشيد بصيغة أخرى². ينظر

* الصيغة اللحنية الثانية لنشيد "قسما" :

كان صاحب الصيغة الثانية لنشيد "قسما" محمد التريكي 1899-1998، الذي هو «موسيقار تونسي من مواليد عاصمة تونس، كان أحد أقطاب الحركة الفنية طوال القرن العشرين، كان والده من أساطين شيوخ العيساوية مما دفعه إلى تعلم أصول الموسيقى على قواعد صحيحة بدراسة النوتة، وعزف آلة الكمان على أيدي أساتذة أوريبيين. تعاقد عام 1949 للعمل في الجزائر في دار الأوبرا بالعاصمة (المسرح الغنائي) بموجب اتفاق وقعه مع السيد محي الدين باشتارزي، وعلاقته الودية بالجزائر وصداقته المخلصة مع مفدي زكرياء جعلت هذا الأخير يتوجه إليه لتلحين "قسما" بصيغة أخرى³.

اتجه مفدي زكرياء إلى البعثة التعليمية الجزائرية في تونس وقام بتقسيم أعضاء البعثة المختارين إلى قسمين، استنادا إلى خصائص أصواتهم (غليظة، حادة) ثم قام بشرح تفصيلي لحفظ النص وتمثيله في يوم التسجيل، الذي تم بسرية تامة في مقر البعثة بشارع ابن خلدون في العاصمة التونسية. وفي ذلك

1 - المرجع السابق.

2 - المرجع السابق.

3 - المرجع نفسه، ص 122.

اليوم حضر الموسيقار محمد التريكي مع آلة العود متقدما الأستاذ عمار الدخلاوي، الذي تولى بنفسه تجهيز آلة التسجيل الخاصة به ونفذا المهمة بنجاح.

وبعد عودة مفدي من تونس في أواخر مارس أوائل أبريل 1956 قدم الأمانة مباشرة إلى الأخضر رباح الذي قام بتسليمها بدوره إلى يدي عبان.

فبعد الاستماع إلى هذه الصيغة أجمع الحاضرون على أنها أصعب أداء من الأولى ولم تفلح مرة أخرى لأسباب عديدة منها: غلبة المقامات الشرقية على تلحينها، لاحظ بعضهم أن الأداء ليس احترافيا¹. ينظر

* الصيغة اللحنية الثالثة لنشيد "قسما":

كان صاحب الصيغة الثالثة لنشيد "قسما" محمد فوزي 1918-1966 «من أبناء مدينة طنطا في دلتا النيل بين القاهرة والإسكندرية، جرب حظه في الميدان الفني ففاز، بدأ كمطرب ثم ملحن ثم كمنتج أفلام، اهتم بالبرامج الإذاعية منذ عام 1938 غنى له كبار المطربين، كما اهتم بأغاني الأطفال في سن الحضانة بالخصوص وله في هذا المجال أغان ناجحة ومشهورة»².

«لم نطلع بالضبط على كيفية وصول نص قسما للقاهرة، غير أننا نجد أثرا له في مذكرات أحمد توفيق المدني رئيس البعثة الدبلوماسية آنذاك في القاهرة والتي جاء فيها بالحرف الواحد: «في يوم 1956/06/03 تسلمت من الأخ محمد خيضر نشيدا صاغه الأخ مفدي زكرياء، وأرسل به خفية من السجن عنوانه قسما، وطلب منا الاتصال بأحمد سعيد في صوت العرب من أجل السعي مع ملحنين أكفاء لوضع تلحين يليق بنشيد قومي جزائري.

فما استجاب منهم بعد خمسة أشهر إلا الفنان محمد فوزي، الذي أعطى القصيد لحنه المعروف.

¹ - المرجع نفسه، ص 26.

² - المرجع نفسه، ص 128.

بعد وصول النص إلى مكتب الأستاذ محمد أبو الفتوح، رئيس قسم المغرب العربي في إذاعة صوت العرب فاحتار في الأمر وأثار شكوكه حيث كان يعتبر المشرف على برنامج المغرب العربي أن الفنان محمد فوزي لم يكن لديه الكفاءة اللازمة لتلحين نص ذي طابع حماسي وثورى بالشكل المطلوب. فعلى الرغم من ذلك، أصر محمد على تسلم النص، مؤكداً على أنه سيتولى المهمة بالكامل متطوعاً لتلحينه وتحمل تكاليف الموسيقيين والفرقة الصوتية والمطرب المنفرد إذا لزم ذلك، دون تجاهل تكاليف أستوديو التسجيل مع مستحقات عدد الحصص المطلوب للتمارين... بعدما أنجز محمد فوزي نص النشيد عاد إلى الإذاعة بعد فترة مع التسجيل النهائي، إلا أن الأستاذ أحمد سعيد فضل عدم الاطلاع عليه إلا بوجود مستشاره الفني الموسيقار السمفوني محمد الشجاعى الذي يعتبر من أعلام الفن الكلاسيكي في مصر، حيث تبادل الرجلان تعبيرات الدهشة بعد أن قدم لهما محمد فوزي الشريط، وقاما بالاستماع إلى النشيد بتأمل وتركيز ثم قال محمد الشجاعى: هذا بحق ما يعبر عنه بالسهم الممتنع، وقال أحمد سعيد: لقد انتصر محمد فوزي على نفسه»¹. ينظر

إن تلحين محمد فوزي «الموفق لنشيد قسما يبقى المعلم البارز في حياته الفنية إذ أصبح هذا النشيد الثوري بتلحينه النشيد الرسمي للجمهورية الجزائرية»².

لطالما كان النشيد الوطني أحسن معبر للثورة حيث نشأ في مرحلة حاسمة، كما ساهم في غرس حب الوطن وتوحيد شعوره اتجاه الوطن، إذ استجاب مفدي زكرياء شاعر الثورة وأول من حارب بالقلم بقصائده الشعرية لنداء قيادة الثورة بالجزائر، وكان النشيد "قسما" خير معبر عن المسيرة المأساوية التي عاشتها الجزائر.

¹ - المرجع نفسه، ص 28-29.

² - المرجع نفسه، ص 128.

المبحث الثاني:

التعريف بالمدونة :

تتمثل المدونة في ترجمة النشيد الوطني الجزائري "قسما" من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية و مقارنتها مع الترجمة اللالية بإستعمال تطبيق "chat GPT"، لأنه لم يسبق العمل على هكذا مواضيع.

قسما

قسما بالنازلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات
والبنود اللامعات الخافقات في الجبال الشامخات الشاهقات
نحن ثرنا فحياة أو ممات وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر
فاشهدوا.. فاشهدوا... فاشهدوا

Qassaman

2. Qassaman by the befallen bombs And the unalloyed pure blood
And our aglow flippering case In the high-rise giant mountains
We revolted, so be it life or death And we are determined to glorify Algeria
So be the witnesses, so be the witnesses, so be the witnesses

3. By the descending righteous torrents
And the pure, untainted blood
By the gleaming, fluttering flags
In the towering, majestic mountains
We have flourished, in life or in death
And we've pledged our resolve for Algeria to live
So bear witness, bear witness, bear witness!

الترجمة المقترحة	الترجمة الآلية "Chat GPT"	اللغة الأصلية
Qassaman by the befallen bombs	by the descending righteous torrents	قسما بالنازلات الماحقات
And the unalloyed pure blood	And the pure, untainted blood	والدماء الزاكيات الطاهرات
And our aglow flapping case	By the gleaming, fluttering flags	والبنود اللامعات الخافقات
In the high-rise giant mountains	In the towering, majestic mountains	في الجبال الشامخات الشاهقات
We revolted, so be it life or death	We have flourished, in life or in death	نحن ثرنا فحياة أو ممات
And we are determined to glorify Algeria	And we've pledged our resolve for Algeria to live	وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر

تحليل ونقد:

1- بدأ الشاعر الجزائري مفدي زكرياء النشيد "بالقسم" الذي يشير إلى الحلف، العهد وجدية القول حيث يترجم إلى اللغة الإنجليزية بـ "I swear"، لكننا فضلنا إبقاء كلمة "قسما" على أصلها "Qassaman" للحفاظ على جمالية، وعمق وأثر الكلمة التي تتراءى لنا في بادرها بسيطة لكنها تحمل معنى ثقيلا. أما بالنازلات الماحقات فهي تعني المصائب التي تنزل فتمحق كل ما تصادفه، لذلك وظفنا في الترجمة المقترحة كلمة "bombs" التي تشير إلى الآلام. أما الترجمة الآلية فكانت ترجمة خالية من الأحاسيس.

2- في شطر "والدماء الزاكيات الطاهرات" الذي يرمز إلى دماء أبناء الجزائر التي سالت أودية في كل بقعة من بقاع أرض الوطن ومنه استعملنا تقنية التعديل الإلزامي لتفادي ثقل كلمة يقابلها حرفيا لأنه سيؤثر على المعنى. أما الترجمة الآلية فتمكنت هي الأخرى في إيصال المعنى المرغوب فيه.

3- في شطر "في الجبال الشامخات الشاهقات" كانت ترجمة حرفية في كلا الجهتين الآلية والمقترحة لأنها مفيدة لفهم معاني الكلمات بشكل أساسي مع وجود اختلاف في سياق الجملة.

4- في شطر "نحن ثرنا فحياة أو ممات" استعنا بالترجمة الحرفية لكونها الأقرب إلى الصواب، ففي نص الأصل الكلمات سهلة وواضحة المعنى، أما الترجمة الآلية استعمال الفعل "have flourished" الذي غيّر معنى الجملة تماما.

تعتبر الترجمة المقترحة الأكثر توافقا مع الجملة الأصلية.

نحن جند في سبيل الحق ثرنا وإلى استقلالنا بالحرب قمنا
 لم يكن يصغى لنا لما نطقنا فاتخذنا رنة البارود وزنا
 وعزفنا نغمة الرشاش لحنا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر
 فاشهدوا.. فاشهدوا... فاشهدوا

We are soldiers whom for the sake of right we revolted

And to our independence we ignited a war

We were not heard when we spoke up

Se we adopted the rifle's tune as our rhythm

And we played the tune of machine guns as our melody

And we are determined to glorify Algeria

So be the witnesses, so be the witnesses, so be the witnesses

We are soldiers in the path of truth, we have thrived

And towards our independence in war we have risen

When our words were not heeded

We chose to rhythm of gunpowder as our measure

We played the melody of the machine gun,

And we pledged our resolve for Algeria to live!

So bear witness... bear witness... bear witness

الترجمة المقترحة	الترجمة الآلية "Chat GPT"	اللغة الأصلية
We are soldiers whom for the sake of right we revolted	We are soldiers in the path of truth, we have thrived	1) نحن جند في سبيل الحق ثرنا
And to our independence we ignited a war	And towards our independence in war we have risen.	2) وإلى استقلالنا بالحرب قمنا
We were not heard when we spoke up	When our words were not heeded	3) لم يكن يصغى لنا لما نطقنا
Se we adopted the rifle's tune as our rhythm	We chose to rhythm of gunpowder as our measure	4) فاتخذنا رنة البارود وزنا
So be the witnesses, so be the witnesses, so be the witnesses	So bear witness, bear witness, bear witness!	فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا

تحليل ونقد:

يعبر المقطع الثاني من النشيد الوطني الجزائري إلى قضية الجزائري المتمثلة في الحرية والاستقلال والتي من أجلها قام الشعب بثورته التحريرية الكبرى التي قادت إلى النصر واستعادة أرضه وسيادته بعدما فشلت كل أساليب الحل السلمي والدبلوماسي وأيقنت أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، ومن هذا كانت الترجمة المقترحة ترجمة للمعاني حيث تمكّن من إيجاد المقابلات والمفردات الدقيقة، الصحيحة والمناسبة مع النص الأصل عكس الترجمة الآلية التي كانت ترجمة حرفية غير متناسقة ومتراطة مع كلمات جد بسيطة وأحيانا ما تكون خارج السياق. ففي شطر "لم يكن يصغنا لنا لما نطقنا" بدأ الشاعر الجزائري مفدي زكرياء جملة بالنفي فقابلناها بـ "we were not" للحفاظ على الأسلوب والمعنى الأقرب والصحيح للجملة، بينما الترجمة الآلية غيرت ترتيب الجملة فنتج عنه خلل في البنية اللغوية.

في شطر "فاتخذنا رنة البارود وزنا" ففي الفعل "فاتخذنا" يفيد في هذا السياق إلى عدم تبقي حلول أخرى فاتخذوا أسلوبا آخر الذي هو الجهاد والمقاومة، بينما الترجمة الآلية وظفت الفعل "choose" الذي يفيد تعدد الاختيارات ومنه لا يفيد بالغرض والمعنى الصحيح.

نحن من أبطالنا ندفع جندا وعلى أشلائنا نصنع مجدا
وعلى أرواحنا نصعد خلدا وعلى هاماتنا نرفع بندا
جبهة التحرير أعطيناك عهدا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر
فاشهدوا.. فاشهدوا... فاشهدوا

2- We and from among our heroes pay soldiers

And from our souls we create eternity

Oh the party of liberation to you we pledge an oath

And on the top of our head we carry our flag

And we are determined to glorify Algeria

So be the witnesses.... so be the witnesses... so be the witnesses!

3- We are among our heroes who drive an army,

And on our bodies we create glory

And on our souls we ascend to eternity

And on our heads we raise a banner

Front of liberation we have given you a pledge

And we pledge our resolve for Algeria to live

So bear witness... bear witness... bear witness

تحليل ونقد:

المقطع الرابع من النشيد الوطني يرمز إلى روح الصمود والعزيمة ورسالة الشعب الجزائري الذي استيقن أن الخلود الحقيقي إنما هو بالشهادة في سبيل الحرية والكرامة، ويدعو الشاعر إلى تكاثف الجميع والعمل بروح واحدة وهذا ما يشار إليه في شطر "وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر"، الذي تكرر في جميع المقاطع والذي يعكس أهمية العزم والإصرار ويعزز الروح الوطنية والانتماء للجزائر. وعليه كانت كلتا الترجمتين تحملان الفكرة الأساسية للجملة الأصلية، لكنهما تعبران عنها بأسلوب مختلف مما يمنح كلا منهما طابعا وأثر مختلفا.

صرخة الأوطان من ساح الفدا فاسمعوها واستجيبوا للندا
واكتبوها بدماء الشهداء واقروها لبني الجيل غدا
قد مددنا لك يا مجد يدا وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر
فاشهدوا.. فاشهدوا... فاشهدوا

2- It is the call of nations from the battlefield

Listen to it and answer that call

And write it with the blood of martyrs

And read it to the generation of tomorrow

Oh triumph, to you we stretch a hand

And we are determined to glorify Algeria

So be the witnesses, so be the witnesses, so be the witnesses

3- the cry of the homeland from the battlefield

Hear it and respond to the call

And write it with the blood of the martyrs

And read it to the generations to come

We have extended a hand to you

And we pledge our resolve for Algeria to live

So bear witness... bear witness... bear witness!

تحليل ونقد:

يدعو الشاعر في المقطع الخامس والأخير كل الأحرار إلى الانضمام إلى الثورة تلبية لنداء الوطن والاستجابة لصوت الحق، حيث أحسن الشاعر انتقاء كلماته فكلمة "فاشهدوا" التي تكررت عدة مرات والتي كانت خاتمة لجميع مقاطع النشيد والتي تهدف إلى تقرير قوة الدعوة والاستنجد بالشهادة والشهود. كانت الترجمة المقترحة ترجمة حرفية لنقل المعنى بطريقة صحيحة وواضحة ففي نص الأصل لاحظنا تكرار حرف الفاء الذي يفيد الأمر فقابلناه في نص الهدف بـ so للحفاظ على الصيغة اللغوية وشدة الكلمة، بينما الترجمة الآلية ليست دقيقة إذ لا تعبر بشكل صحيح عن المعنى الأصلي.

خاتمة

وفي ختام بحثنا الذي دار حول النشيد الوطني الجزائري والذي من خلاله تطرقنا لتعريف الترجمة وأهم تقنياتها ونظرياتها معرفين بذلك طريقة نقدها ومناهجها، ومن بعدها التعريف الشامل للنشيد كنوع من أنواع الشعر الحماسي الملحمي الذي خط على يد الشاعر والمجاهد "مفدي زكرياء" حيث بنى هذا البحث على أساس وصفي مقارنة بين ترجمتين مختلفتين لنص شعري بالغ الأهمية لما يحمله من أوزان وألحان ثم العمل عليها مطولا. ولقد حاولنا في دراستنا هذه أن نترجم النشيد الوطني الجزائري ومعناه مقارنة مع الترجمة الآلية.

ولقد توصلنا من خلال ذلك إلى عدة نتائج منها:

- 1- يمكن ترجمة النشيد الوطني ومقارنته من الترجمة الآلية.
 - 2- يمكن المحافظة على المعنى ولكن لا يمكن المحافظة على الشكل الذي يخص القافية واللحن.
 - 3- لقد كانت نتيجة الترجمة البشرية هي الأقرب إلى الصواب في ترجمة المعنى عكس الترجمة الآلية التي كانت خالية من الروح لا تعكس أهمية وعمق النشيد.
- ومنه فإن ترجمة النشيد تعتبر مهمة حساسة تتطلب الدقة في اختيار المعاني والكلمات الصحيحة، ليس هذا فقط بل مع مراعاة والمحافظة على شعور وإحساس الكاتب حيث أن الدمج بين ترجمة الكلمات وترجمة أحاسيس مشحونة بالعاطفة تعد جد عسيرة.
- حيث أن الترجمة الآلية لا يمكنها أن تفهم المعنى العميق فهي تترجم الكلمات من خلال إيجاد المقابلات.

لقد استعصى علينا أمر المحافظة على الوزن والقافية خاصة أنها تعكس الإيقاع الموسيقي والشعري الذي يلعب دورا كبيرا في تعزيز جمالية النشيد.

ختاما، نود أن نعبر عن مدى الجهد الذي بذل من أجل إتمام هذا العمل الذي نأمل أن يكون مفيدا، فهو ثمرة تعب من أجل أن ينال استحسانكم لما فيه من قيمة ومغزى لجميع الأجيال حيث أن هذا العمل يعبر عن امتناننا العميق وتكريما وتحليدا لشهادتنا، وتشريفا لمجالنا الدراسي وشعبة الترجمة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. ابن منظور، أبي الفضل جمال، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2002.
2. أحمد التيجاني، ماهر أحمد، الترجمة بمنظور فقهاؤها باللغة الإشكالية والطرف استراتيجيات المعالجة، الدكاترة، كلية الدراسات العليا كلية اللغات، جامعة السداد للعلوم والتكنولوجيا، 2018م.
3. أمباردو أورتادو ألبير، الترجمة ونظريتها، مدخل إلى علم الترجمة، علي إبراهيم المنوفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 2007.
4. أمين بشيش، الأستاذ عبد الرحمن حميدة، تاريخ ملحمة نشيد قسما، مطبعة الديوان، الجزائر، ديسمبر 2015.
5. أناشيد وطنية، المتحف الوطني للمجاهد، 05 جويلية 2002.
6. باية جبايلي، أ.د. حفيظة بلقاسمي، الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج12، ع01، 2019/11/19.
7. بلقاسم عبد الله، مفدي زكرياء شاعر مجد الثورة، حوارات وذكريات، دار هومة، الجزائر، الطبعة 2، 2003م
8. جرمي مندي، مدخل إلى دراسات الترجمة، هشام علي، دار كلمة، أبو ظبي،
9. حسام الدين خبيش، منهج كاترينا رايس في النقد الترجمي، مجلة ريجان للنشر العلمي، ع6، 02/01/2021
10. حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، مسترجع بتاريخ 2020/01/25.
11. شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط1، 1989
12. عناني محمد، نظرية الترجمة الحديث، مدخل إلى دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان الجيزة، مصر، ط2، 2005.
13. قاسم كريمة، نقد الترجمة: مقارنة في تعليمية الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1.
14. كمال بشر، فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003
15. ليلي عالم، تقسيم الترجمة: مقارنة كاترينا رايس، المترجم، ع1، 2018/06/30، مجلد 18

16. ماجد سليمان دودين، المترجم الأدبي الترجمة الأدبية والمصطلحات الأدبية، مكتبة الجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015م-1436هـ، الجزء الأول
17. مجموعة محاضرات.
18. محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسات عملية تحليلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2001،
19. محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والإصلاح والموابة والاحتراف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.
20. محمد شاذلي خزنة دار، حياة الشعر وأطواره، طبع بالمطبعة التونسية، تونس، الطبعة، د.ط، 1920، 1338
21. محمد عناني، فن الترجمة، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، دون طبعة، 1992
22. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، طبع في دار نوبار للطباعة، القاهرة، الطبعة 2، 2003.
23. مصطفى بن الحاج بكير حمودة، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكرياء والوكالة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، دون طبعة، 2003
24. معاشي سلسبيل، أ.د. مجاجي علجية، التوطين والتغريب في ضوء نظرية سكوبوس، مجلة دفاتر الترجمة، ع خاص (2022).
25. معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروط الدولية، ط4، 2004م.
26. نزار قباني، قصتي مع الشعر، كتاب إلكتروني.
27. نيومارك بيتر، الجامع في الترجمة، تر. حسن غزالة، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط1، 2006.
28. يونس فصيلا، استراتيجيات الخطاب في النشر الوطني، دراسة تداولية، دار ميم للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2012.

الرسائل والمذكرات:

1. بن صالح فتيحة، إسهامات الدراسة المصطلحية في ترجمة التراث التلمساني، دراسة تطبيقية، ماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الإنجليزية، جامعة أبو بكر بلقايد، 2017.
2. حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور مسير حجازي، الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بلقايد، 2013-2014.
3. خديجة محمدأوي، الترجمة في خدمة التراث اللامادي بتلمسان، العنوان الفرعي، ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، قسم اللغة الإنجليزية، 2023.
4. خضرة قدور ورندة قرين، بنية النص الشعري في ديوان فهرس لأعمال الريح لأدونيس، مذكرة ماستر كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغات الأجنبية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2020.
5. د. محمد أحمد طجو، الترجمة: أنواع...، نظريات...، صعوبات، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، اطلع عليه يوم 24/02/05 الساعة 16h.
6. الدكتورة مريم إبرير، ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلى العربية، (داسة تحليلية مقارنة لترجمة رواية البؤساء)، ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2007/2008.
7. فائز المنير، بحث جامعي، جامعة مولانا الملك إبراهيم الإسلامية، الحكومية مالانج، كلية علوم إنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2019.
8. فيروز شني، علم الترجمة، السنة الثالثة ليسانس، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، قسم الترجمة.
9. قرماد مريم، دور الترجمة الإشهارية في التسويق - ترجمة شعارات منتوجات للتجميل أنموذجا، ماستر، كلية الأدب واللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018، 2019.

10. لمياء واعمر، محاضرات في نظرية الترجمة، لطلبة السنة الأولى والسنة الثانية ليسانس، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2021-2022

مراجع أجنبية:

1. Vinay Jean et DARBELNET Jean, p46-p55.

مواقع الانترنت:

1. آلاء الفارس، معنى النشيد وأنواعه، mawdoo3.com، 01 مارس 2024، 16:43.
2. حسام الدين مصطفى، النظريات الحديثة في الترجمة، اطلع عليه يوم 2024/02/05 على الساعة 17h، <https://ae.linkedin.com/pulse>
3. شروق محبوب، مفهوم الأدب، mawdoo3.com، 20 فبراير 2024.
4. فهد أبو عميرة، أشهر نظريات الترجمة الحديثة، مسترجع بتاريخ 2024/01/28، <https://fast4trans.com>، اطلع عليه يوم 2024/02/05 على الساعة 15h.
5. هديل البكري، تعريف الأدب، mawdoo3.com، اطلع عليه يوم 20 فبراير 2024، على الساعة 14h.

الملاحق

التشيد الوطني للجزائري
قسما

النسب الوطني للجزائري

قسما

قسما بنا التآزلات الماحقات
والبنود الالامعات المخافات
والدماء الزاكيات الظاهرات
في الجبال الشاهقات الشاهقات
نحن نرنا فحياة أو ممات
وعقدنا العزم أن نحيا الجزائر
فناشهدوا ...

نحز جند في سبيل الحق نرنا
لذ يكن يضغ لنا لما نطقنا
ولم استقلا لنا بالحرب قمنا
فأخذنا رنة البارود ونرنا
وعقدنا العزم أن نحيا الجزائر
فناشهدوا ...

يا فرساقه مضى وقت العتاب
يا فرنسا ... إن ذا يوم الحساب
وطويناه كما يطوى الكتاب
فاستعدي ... وحذي منا الجواب
إن في ثورتنا فضل الخطاب
وعقدنا العزم أن نحيا الجزائر
فناشهدوا ...

نحن من أبطلنا نذفع جندا
وعلى أرواحنا نصعد خندا
وعلمنا أشلائنا نصنع مجدا
وعلى هاماتنا نرفع بندا
جبهة التحرير أعطينا لك عهدنا
وعقدنا العزم أن نحيا الجزائر
فناشهدوا ...

صرخة الأوطان من ساح الفدا
واكتبوها بدماء الشهداء
فاسمعوها واستجيبوا للندا
واقروها لبني الجيل غدا
قد مددنا لك يا مجديدا
وعقدنا العزم أن نحيا الجزائر
فناشهدوا ...

التَّذْوِينُ الْمَوْسِيقِيُّ
لِلصَّيْغَةِ اللَّحْنِيَّةِ الْأُولَى
مِنْ نَشِيدٍ قَسَمًا

مَوْسِيقِي

مُحَمَّدُ التَّوْرِيُّ

(الْجَزَائِر)

صاحب الصيغة اللحنية الأولى بالجزائر



محمد التوري
1959-1914

الصفحة الأولى
الجزء - ديسمبر 1955 - جانفي 1956



التَّذْوِينُ الْمَوْسِيقِيُّ
لِلصَّيْغَةِ اللَّحْنِيَّةِ الثَّانِيَةِ
لِنَشِيدِ قَسَمًا

مَوْسِيقِي
مُحَمَّدُ التَّرِيكِي
(تُونِسَ)

صاحب الصيغة اللحنية الثانية

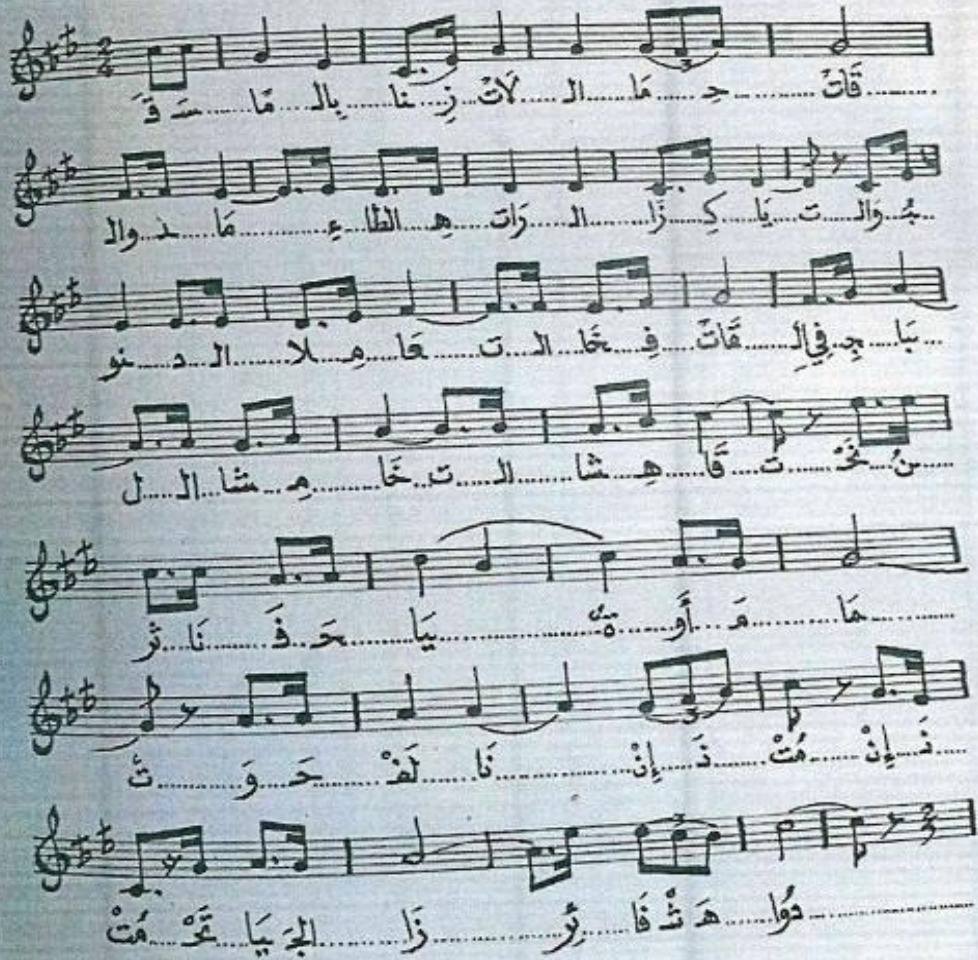


محمد التريكي
1998-1899

نَشِيد قَسَمَا

شِعْر : مَفْدِي زَكْرِيَاء
مُوسِيقَى : مُحَمَّد التَّرِيكِي

الصِّيغَةُ اللّٰهِيَّةُ الثَّانِيَّةُ
تُونِس - مَارَس 1956

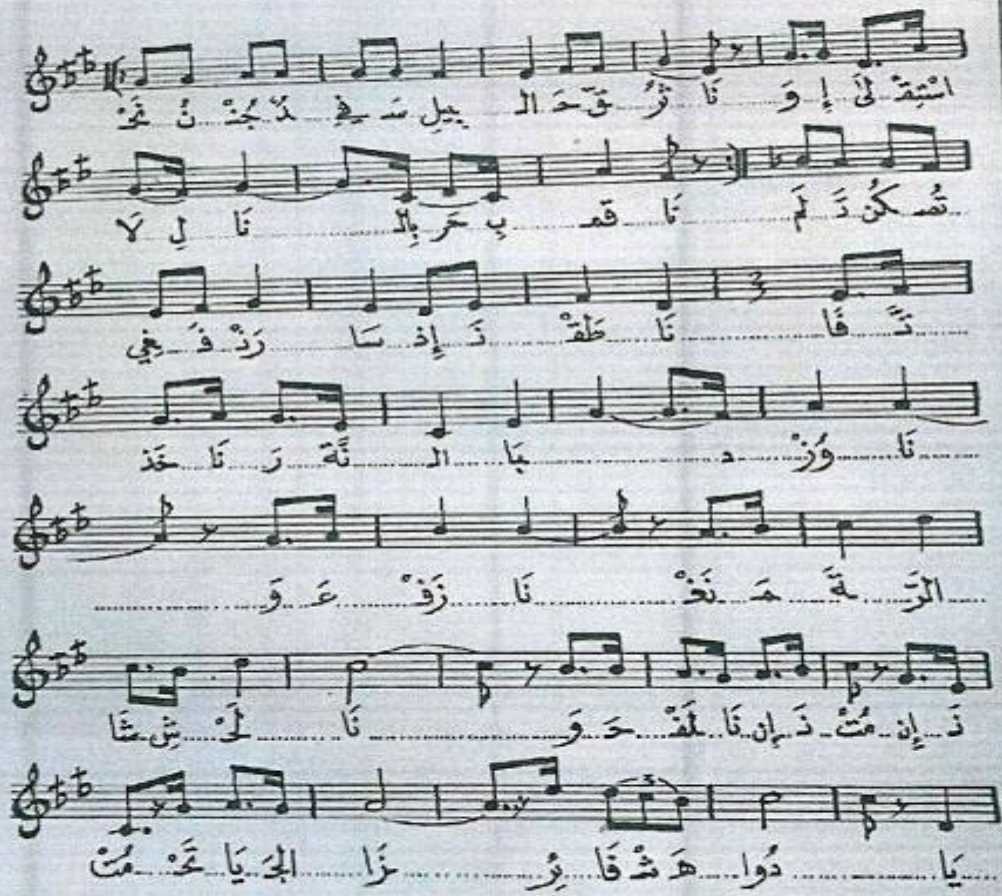


قَاتَ ج... مَا... لَاتَ زَنَا يَا مَا سَ وَ...
بُرَات يَا كِرَا... رَات هَذَا مَا ذِوَال...
بَا جِيَال قَاتَ فِخَا لَات حَا لَ الدنو...
سُنْخَت قَا هَا شَا لَات حَا مَشَا ل...
مَا... أَوْ... يَا حَذَفَا نَا ثَر...
ذِيَان مَتَ ذِيَان نَا نَفَا حَوَا ث...
كُوا هَذَا ثَرَا زَا الْجِيَا نَحْمَتَ

نَشِيدُ قَسَمًا

شعر: مفدي زكرياء
موسيقى: محمد التريكي

(2)



استيقظ لي يا ونا ثمر قحالة بيل مد في داجنة ن فنة
تسكن د ليم نأ قم ب حر بلا نأ ل لا
د فانا نأ حلق د إفا سا رة ف نبي
نأ ورن د بما ال نة ر نأ حذ
الرة م نغ نأ زف ع و
د إن مة ذهان نأ لفة ح و نأ لوش شا
يا دوا هاشفا ر خا الجيا تح مة

نَشِيدُ قَسَمَا

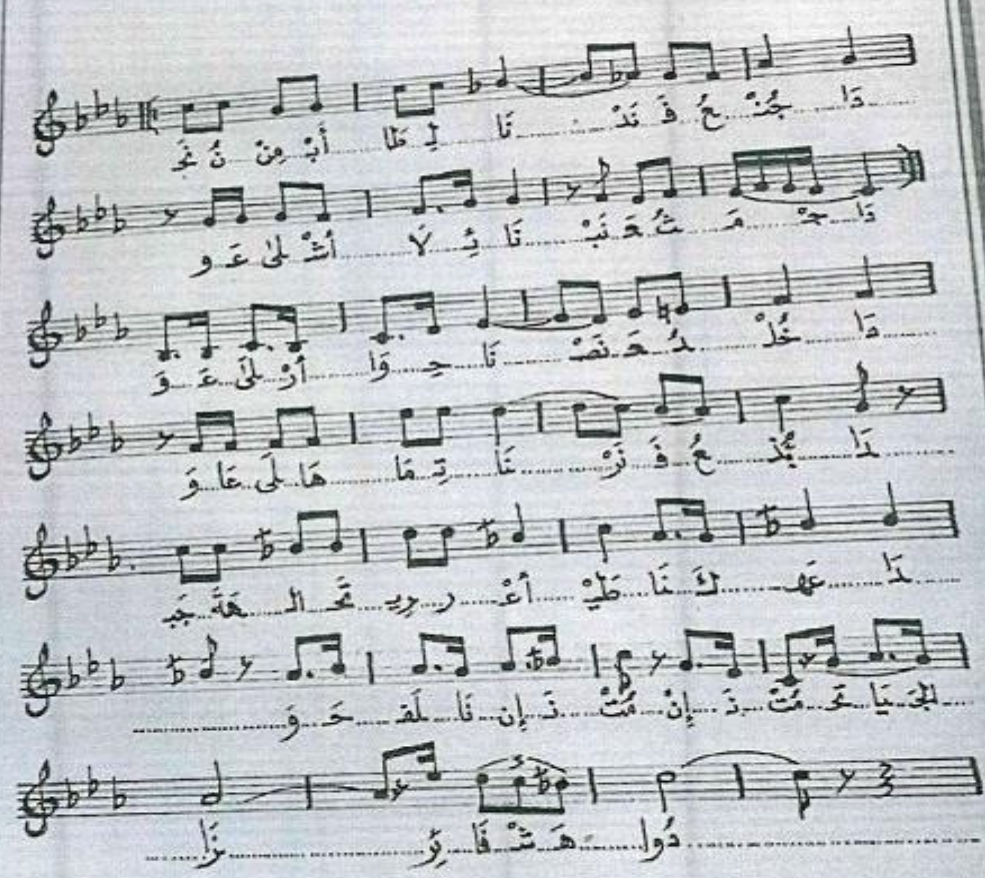
(3)

شعر: مَفِيدِي زَكْرِيَاءُ
موسيقى: مُحَمَّدُ التَّرِيكِي

بِثَابِ عَالَمٍ وَقَضَى مَقْدَرُ سَادَ قَرَّ
ثَابِتِ الْإِلَهِي يُطَاعُ مَا كَرِهْنَا وَيُطَاعُ
سَاوِيَا الْيَوْمِ ذَا نَا سَاوِيَا
فِي خَوْفِ لَدِي عَالَمٍ فَاسْ ب
تَرْتَوِي نَا بَا وَابْتِ
ذِينَ نَا لَمْ يَخَوْفُ بَا خَالِفْنَا
دُوا هَشَفَا نَزَلَا الْجَاثِيَا نَحْمَت

نشيد قسما
شعر: مفدي زكرياء
موسيقى: محمد التريكي

(4)



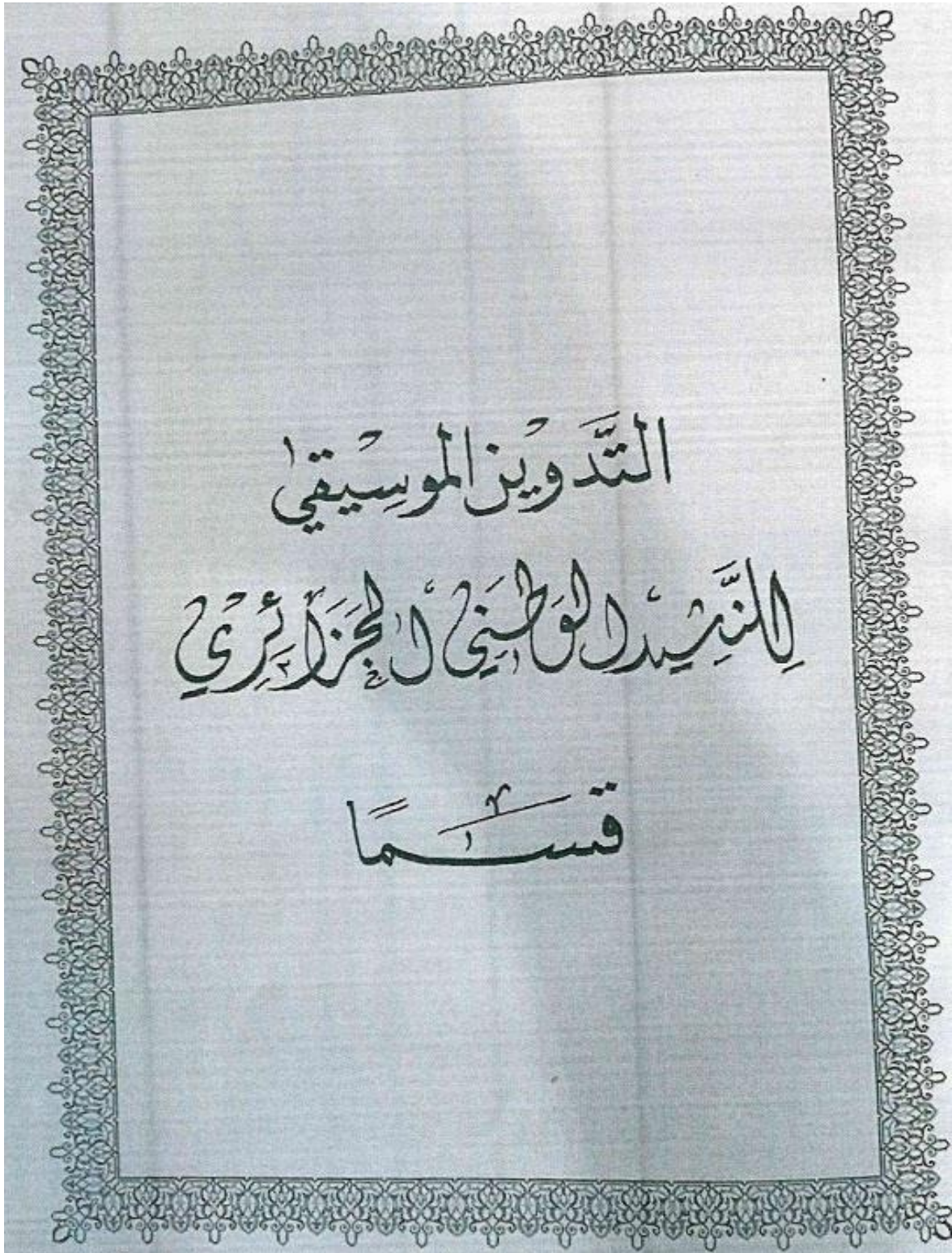
قَا جُزْعُ فَنَدْنَا لِمَا أَتَى مِنْ دُنُو
قَا جُزْعُ مَشْعَبْنَا لِمَا أَتَى مِنْ دُنُو
قَا جُزْعُ مَشْعَبْنَا لِمَا أَتَى مِنْ دُنُو
قَا جُزْعُ مَشْعَبْنَا لِمَا أَتَى مِنْ دُنُو
قَا جُزْعُ مَشْعَبْنَا لِمَا أَتَى مِنْ دُنُو
قَا جُزْعُ مَشْعَبْنَا لِمَا أَتَى مِنْ دُنُو
قَا جُزْعُ مَشْعَبْنَا لِمَا أَتَى مِنْ دُنُو
قَا جُزْعُ مَشْعَبْنَا لِمَا أَتَى مِنْ دُنُو

نشيد قسما

شعر: مفدي زكرياء
موسيقى: محمد التريكي

(5)

مَاسَ دَاغِ الْسَاحِ مِنْ عَالِ أَوِ الْخَاصِ
يَا وَكَأَيَّ لَمَّا نِيْلُ الْبُوجِيَّةِ وَانْدَ هَا حُو
مَدَّ شَيْءَ الْمَاءِ لِيَدِهَا بُو
غَلِي إِلَيَّ نِي بَلْ هَا دُو رَ وَاقْ عَ دَا
يَا دَجِيَا لَكَ نَا دَدُ مَدَّ قَا
نَا إِنْ مَتَّ نَا إِنْ نَا لَفْ حَو دَا
لُوا هَشْفَاؤُ زَا الْجِيَا تَحْ مَتَّ



ملحن الصيغة الثالثة في مصر



محمد فوزي

1966-1918

شعرو: مُفَدِي زَكْرِيَاءَ
لَحْن: مُحَمَّد فَوْزِي

١- هذا ما قاله
 النبي محمد ﷺ
 في قوله
 نحن من أمته
 ورسوله

وَالَّذِي سَاءَ الرَّجَا بِهَا وَالْقَارِعَاتُ
وَالَّذِي اسْتَفْعَلُوا لِيَأْتِيَهُمْ خَشْيَتُهُ
وَالَّذِي سَاءَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَالَّذِي
وَقُلْتُ اسْتَفْعَلْتُ رَبِّي حِينَ
فَاسْتَعِذْ بِيَوْمِ الْفِتْنَةِ

وَالْبُيُوتِ الْأَمْعَانِ الْخَوَافِقَاتِ
لَوْ كُنَّ بَضْعِي لَنَا لَمَّا تَطْلُقُنَا
بَاهِرَةً يَا أَيُّهَا الْحَسْبُ
وَعَلَى أَوْجَانِي تَضَعُدُ حُلَا
وَأَكْثَرُهَا سِدَاءُ الشَّهَادَاتِ

[illegible]

فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا

فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا

فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا

فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا
فَاشْهَدُوا

دَوَا



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء

الشكر والعرفان

المبحث الأول:	1
1- تعريف الترجمة:	1
2- تقنيات الترجمة:	2
3- نظريات الترجمة:	6
4- النقد في الترجمة:	10
المبحث الثاني:	18
1- الترجمة المتخصصة:	18
2- الترجمة الأدبية:	20
المبحث الأول:	24
1- تعريف النشيد (الأنشودة):	24
2- تعريف مؤلف نشيد قسما مفدي زكرياء:	27
3- مراحل تلحين النشيد الوطني الجزائري:	28
المبحث الثاني:	33
التعريف بالمدونة:	33
الترجمة المقترحة:	33

33.....	الترجة الآلية.
34.....	النقد والتحليل.
43.....	خاتمة.
46.....	قائمة المصادر والمراجع:
50.....	الملاحق:
68.....	فهرس الموضوعات.

ملخص:

تمس الترجمة مجالات متعددة ومنها الترجمة الأدبية التي تهتم بالأدب شعره ونثره، فقد حاولنا في دراستنا هذه ترجمة النشيد الوطني الرسمي الجزائري الذي يمثل ذاكرة الشعب ويمجد ثورته و يخلد أمجاده ضد الإستعمار الفرنسي ، ومنها مقارنة الترجمة الآلية بالترجمة البشرية معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية:

الترجمة، النشيد الوطني، الترجمة الآلية، الترجمة البشرية، (Chat GPT)

Résumé:

La traduction touche à plusieurs domaines, y compris la traduction littéraire qui s'intéresse à la fois à la poésie et à la prose. Dans cette étude, nous avons tenté de traduire l'hymne national algérien officiel, qui représente la mémoire du peuple, glorifie sa révolution et immortalise ses exploits contre le colonialisme français. De plus, nous avons comparé la traduction automatique à la traduction humaine en utilisant la méthode descriptive-analytique.

Mot clés:

Traduction, l'hymne national algérien, l'intelligence artificiel, Chat GPT, traduction humaine.

Abstract:

Translation touches upon multiple fields, including literary translation which deals with both poetry and prose. In this study, we attempted to translate the official Algerian national anthem, which represents the memory of the people, glorifies their revolution, and immortalizes their achievements against French colonialism. Additionally, we compared machine translation with human translation, using the descriptive-analytical method.

Keywords:

Translation, the official Algerian national anthem, artificial intelligence chat GPT, human translation.